المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على ضرورة تعزيز التعاون والتضامن مع الاتحاد السوفييتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad

١١-٦-٧٤ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٢١/٨ 8/31 VOL 11-6-1974

ممثلو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة ينضمون الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – أنهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته المنعقدة في القاهرة ، ظهر أمس الاول ، بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة برياسة ياسر عرفات وبقرارات مضمونها فتح الطريق الى اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف في حالة ايجاد الصيغة الملائمة لبحث قضيتهم القومية • ورحب راديو موسكو باعادة انتخاب ياسر عرفات وأكد على حق الشعب العربي الفلسطيني في الاصرار على ان تعالج قضيته على انها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين •

ومن المعروف دوليا ان الاتحاد السوفييتي يصر على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في جميع مباحثات السلام وعلى رأس تلك اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، على اعتبار انها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، في مؤتمر جنيف ، وعلى ان تبحث قضيتهم على أنها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين •

وجدير بالذكر ، في هذا المجال ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، أكد على هذا الامر في خطابه

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نداء الى الأمم المتحدة والى الضمير العالمي: أوقفوا التعذيب الهمجي في سجون الاحتلال!

حيفا – لمكاتبنا الخاص – أثار المحاميان حنا نقارة وعلى رافع قضية التعذيب الوحشي ، الذي يتعرض له أكثر من مئة من معتقلي الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة وذلك في برقية بعثا بها الى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، حين كان في القدس في الاسبوع الماضي ، في اطار رحلته الاستطلاعية الحالية الى عدد من عواصم الشرق الاوسط •

وطالب المحاميان نقارة ورافع في هذه البرقية سكرتير الامم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف أعمال التعذيب المستمرة واطلاق سراح المعتقلين • وجاء في البرقية :

« تنتهز فرصة زيارتكم لبلادنا لنرفع لكم شكوى موكلينا المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال ومن بينهم الاطباء والمهندسون والمعلمون والنقابيون والعمال والمثقفون • وكلهم سجناء سياسيون من نابلس وبيت لحم ورام الله ومن مناطق محتلة أخرى • وقد اعتقلتهم سلطات الاحتلال اداريا وبينهم خلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو الليل وخليل حجازي وجمال فريتخ والمهندس محمد عباس عبد الحق وسليمان النجاب ومحمد ابو سعده وعطا الله رشماوي ومحمود شقيرات والمعلم عبد المجيد حمدان والمهندس حسني حداد • ولقد تعرض هؤلاء المعتقلون السياسيون لمختلف صنوف العنف والتعذيب الوحشي • ونطلب منكم ان تتدخلوا حالا وان تستعملوا جهودكم الطيبة لاطلاق سراح المذكورين، هؤلاء وجميع زملائهم من السجناء السياسيين ووقف أعمال التعذيب فورا » •

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

المتعقلون في حزب العمل يردون على رابين: "لا يمكن التهرب من القضية الفلسطينية"

حيفا – مكتب الاتحاد – أثار الخط المنهجي ، الذي اعلنه رئيس الحكومة الجديد رابين في الكنيست لدى تقديم حكومته الجديدة ، خيبة أمل وردود فعل سلبية في اسرائيل والعالم وداخل حزب العمل نفسه • فالسياسة القديمة الجديدة التي اعلنها رابين من شأنها ان تقود بسرعة الى الباب المسدود لتخريب مساعي التسوية الشاملة وأحباط مؤتمر جنيف للسلام•

ويؤخذ من جلسة الحكومة أمس الاول ، ان الحكومة قررت عدم تغيير موقفها برفض اجراء اي تفاوض مع « المنظمات الارهابية » بأي شكل كان • وأعلن بيرس ، وزير الدفاع امام رجال الصحافة الامريكيين ، في تل أبيب ، هذا الاسبوع ان اسرائيل لن تتفاوض على الاطلاق مع منظمة التحرير الفلسطينية كما انها غير متسرعة لعقد مباحثات مع الاردن في الوقت الحاضر •

لقد وصفت صحيفة « هآرتس » موقف الحكومة هذ يقولها : « هذا الموقف الاسرائيلي ، الذي هو تركة المعتركات السابقة ، قد تبنته ايضا الحكومة الجديده ، وسوف تتمسك به بكل حزم » •

واجرى اريه الياب ، عضو الكنيست من حزب العمل ، مقابلة صحفية مع معريب ، امس الاول ، قال فيها ان الحكومة الجديدة تعبر عن تغيير ما ولكنه « طفيف جدا » • وقال ايضا ان على هذه الحكومة ان تثبت نفسها ، « فالقضية الفلسطينية قائمة لا مجال للهرب منها .. » واكد الياب «ان ساعة الحساب لهذه الحكومة آتية بسرعة ، ولايجوز لها ان تتسلى بالاوهام » ، وقال ايضا « ان الزمن لايعمل لمصلحتنا • فلا متسع من الوقت لنبيا وليس هناك امر واقع وعلينا ان نبني الجسور بانفسنا ... وخلال بضعة شهور تضطر الحكومة الى مواجهة القضية الفلسطينية – الاردنية ، وهي تحتاج الى الجراة الكبيرة لمواجهة الشعب في قضية مصيرية كهذه » •

ومن مظاهر التعبير عن خيبة الامل من سياسة الحكومة الجديده النقاش المستمر في الصحف وداخل حزب العمل •

لقد ناقش عضو الكنيست ى• سريد ، الخطوط السياسية للحكومة في الكنيست فقال ملمحا بصورة واضحة عن انتقاده : « من يضمن ان تتحلى هذه الحكومة بحكمة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

● تحية لحكومة جنوبي فيتنام الثورية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

تل ابيب – لمناسبة مرور خمس سنوات على أعلان الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام (صادف في ٦-٦-٧٤) ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية :

« تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها القلبية لمناسبة الذكرى الخامسة لقيام الحكومة الموقتة لجمهورية جنوب الفيتنام • ولقد كان قيام الحكومة الثورية الموقتة حدثا هاما في تاريخ شعب الفيتنام ونضاله ضد الامبريالية • ولجنتنا المركزية متاكدة من ان الحكومة الموقتة ستحرز المزيد من النجاحات في النضال لاجل تحرر شعب الفيتنام البطل السياسي والاجتماعي » •

الدون كيشوت نكسون وتابعه سانشو بانزا كيسنجر في طريقهما الى الشرق الاوسط

الأعلام السورية ترفرف فوق قرى الهضبة حتى قبل بدء الانسحاب الإسرائيلي

حضر – الهضبة السورية – خاص بالاتحاد –

منذ ظهرت بوادر الاتفاق على فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية على جبهة الجولان وتأكد ان حضر وقرى سورية اخرى ستعود الى وطنها الام ، سوريا والاهلون هنا لايخفون فرحتهم العارمة وغبطتهم لتخلصهم من الاحتلال الاسرائيلي ، الذي دام عدة شهور •

ومن ابرز مظاهر هذه الفرحة ان شبانا من حضر قاموا في الخامس من حزيران الجاري ، وقبل ان تبدأ قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب، برفع علمهم الحبيب ذي الالوان الاربعة ، على مبنى تسكنه قوات الاحتلال الاسرائيلي • وحين استفاقت القرية السورية في الصباح الباكر من ذلك اليوم ورأت العلم السوري يرفرف فوق المبنى هللت واستبشرت خيرا ، فقريبا ستطوى والى الابد صفحة الاحتلال •

اما سلطات الاحتلال فقد اغاظها مرأى العلم السوري يرفرف زاهيا وقامت في الحال بتطويق القرية واعتقلت العديدين من الاهالي في محاولة يائسة لارهابهم •

هذا والتقيت في صبيحة ذلك اليوم، الخامس من حزيران بالشابة هالة حسون من حضر • وروت لي انها في طريقها الى مقابلة أخيها في سجن جنين في الضفة الغربية المحتلة • وقد اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأيام الاولى لاحتلال حضر وزجته هو وخمسة اخرون من ابناء القرية في السجن ، حيث يتعرضون لابشع صنوف العذاب النفسي •

من الصليب الاحمر السوفييتي الى الهلال الاحمر الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – قررت هيئة الصليب الاحمر السوفييتي ، بالاشتراك مع لجنة السلام السوفييتية ، ارسال ملابس وبطانيات وخيام وطعام الى منظمة الهلال الاحمر الفلسطيني تعبيرا عن تضامن الشعب السوفييتي مع النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني •

« برافدا » : حذار من تجميد مؤتمر جنيف !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة أيتل كلنجر – مع ان زيارة نيكسون في منطقة الشرق الاوسط يمكن اعتبارها دليلا على رغبة واشنطن في تحقيق علاقات طبيعية مع العرب ، الا ان الخطر لا يزال قائما من توهم الامريكيين والاسرائيليين انه في مقدورهم تجميد الوضع من جديد •

هذا هو فحوى المقال الاسبوعي بقلم المعلق السوفييتي أ• اورباطوف ، الذي نشرته برافدا يوم الاحد ، أمس الاول •

واشار اورباطوف الى خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد ، رابين ، في الكنيست ، فقال : « اننا نشعر بأن خطر تجميد مؤتمر جنيف لا يزال قائما • ومن الان يؤكد حكام اسرائيل ، وخاصة رئيس الحكومة الجديد اسحق رابين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ ولن تجلس مع الفلسطينيين في مؤتمر جنيف » • ولذلك ، قال ، فالقضية الان هي اجبار حكام اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة•

وعاد أورباطوف وكرر التأكيد انه يجب الاسراع في تجديد انعقاد مؤتمر

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

بدء رحلة نكسون الى الشرق الاوسط

واشنطن – بعد حفل وداع مسرحي على عشب البيت الابيض ، ظهر أمس الاثنين ، طار الرئيس الامريكي نيكسون وبصحبته زوجته ووزير خارجيته كيسنجر ، و١٢٠ صحفيا وتلفزيونيا ، الى النمسا التي سيبدأ منها ، صباح غد الاربعاء ، زيارته الاستعراضية في الشرق الاوسط – مصر فالسعودية فسوريا فاسرائيل فالاردن •

وعلى الرغم مما تبذله آلة الاعلام الامريكي الضخمة من مساع محمومة لشد انتباه الرأى العام الامريكي نحو هذه الرحلة الاستعراضية ، بعيدا عن مشاكله الملحة ، فانها لا تستطيع ان تخفي الاصوات الكثيرة التي ارتفعت تبدي الشكوك في فائدة هذه الرحلة خصوصا وانه من المنتظر ، اليوم ، ان تقرر المحكمة ما اذا كان نيكسون قد « أهان المحكمة » برفضه تسليم التسجيلات العائدة الى فضيحة ووترغيت •

وشن السناتور الزنجي ، بروكس ، هجوما على هذه الرحلة وقال انها من الممكن ان تسيء الى الانجازات التي

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

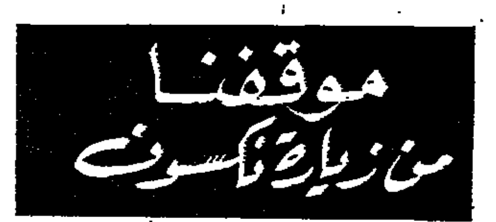
سلطات الاحتلال تخفي مكان وجود سليمان النجاب

القدس – لمراسلنا الخاص – نشرت الاتحاد في عدد سابق عن التعذيب الذى يلقاه المعتقلون السياسيون في سجون الاحتلال ، ولا سيما سليمان النجاب •

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تخفي عن عائلة سليمان النجاب ومحاميته مكان وجوده ، رغم مراجعاتها المتعددة للجهات المختصة ، الامر الذى أثار الشكوك والمخاوف على مصيره •

هذا وعلمنا ان المحامية فيليتسيا لانجر تنوى رفع قضية امام محكمة العدل العليا لتصدر أوامرها الى الجهات المختصة لتفصح عن مكان وجوده •

– البقية على ص ٦ ع ٥ –



ليس سرا ان رحلة الرئيس الامريكي نيكسون في الشرق الاوسط ، التي ستبدأ غدا الاربعاء هي « في الطريق الى موسكو » ! حيث من المنتظر ان يصل اليها في ٢٦ الجاري لعقد مؤتمر القمة الثنائي الثاني • ومما له دلالة كبيرة ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الذى هاجم « الوفاق والعناق » أصبح الان من أشد المتحمسين لسياسة الانفراج الدولي وعارفي فضلها • ففي ظل الانجازات التاريخية ، التي حققتها سياسة السلام السوفييتية ، أصبح من الممكن ان يأتي نيكسون الى شعوب الشرق الاوسط متصاغرا بعد ان كان يأتيها مكابرا ومهددا •

كلمة الاتحاد

ولم يعد في مقدور اى وطني صادق ان ينكر هذه الحقيقة خصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط • ففي غمرة أقسى امتحان عبرت عليه الشعوب العربية في تاريخها الحديث تاكدت هذه الشعوب ان سياسة التعايش السلمي السوفييتي لا تعني ، كما ادعى أصحاب اليمين والمغالطون ، وقف الدعم السوفييتي للشعوب صاحبة الحق بل تعني أضخم الدعم السوفييتي لكل شعب يحمل السلاح في سبيل حريته ولصد العدوان الاستعماري •

ان الرئيس الامريكي ، الذى سيصافح مستقبليه في البلاد العربية بيد عليها قفاز حريرى أبيض ، هو هو الذي ظل « يصافحهم » و « يصافح » اخوانهم في الفيتنام وفي غيرها ، طول حكمه ، بايد تحمل قنابل الفانتوم والنابالم • ان مجرد هذا التغيير ، ولو أنه ظاهرى فحسب وأكره عليه اكراها ، هو انتصار لارادة الشعوب العربية – انتصار للصداقة السوفييتية العربية التي اجتازت كل امتحان •

ولكن الامبريالية تظل امبريالية حتى حين تضطر الى ان تخلع ثوبا وتلبس ثوبا آخر • فحتى الصحف الامريكية لا تخفي هذه الحقيقة بل تتباهى بأن مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط ، التي يأتي رئيسه نيكسون الان لدعمها ، انما هي اعادة النفوذ الامريكي الى البلدان العربية التي رفضته •

فان كل التغيير الذى حصل في السياسة الامريكية هنا يتلخص في أنه بعد ان فشلت في تحقيق أهدافها العدوانية من وراء المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي انتقلت ، منذ أكتوبر ، الى محاولة تحقيق هذه الاهداف نفسها من وراء المقامرة على ورقة الانسحاب الاسرائيلي •

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

البرتغال الجديدة تجدد العلاقات مع السوفيات – النظام الجديد يكشف عن بشاعة الجرائم في موزمبيق

لشبونة – ذكرت وكالة تاس ، أمس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي والبرتغال قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة ، وتعزيز العلاقات بين البلدين على أساس مبادىء التعايش السلمي والحفاظ على المبادىء والاهداف التى نص عليها ميثاق الامم المتحدة •• ووصف مراقبون هذا البيان بانه تعزيز للنظام البرتغالى الجديد •

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء « تانيوغ » اليوغوسلافية ان البرتغال ويوغوسلافيا قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بدرجة سفارة ، وذلك اثر المحادثات التي جرت في لشبونة بين وزير خارجية البرتغال الدكتور ماريو سوارين ومساعد وزير الخارجية اليوغوسلافية •

هذا ويستمر توطد النظام التقدمي الجديد في البرتغال الذى ينتهج سياسة تقدمية في الداخل والخارج ، ضاربا على أيدى أعمدة النظام القديم وعملائهم ، فقد ورد في الانباء مؤخرا ان الجيش البرتغالي اعتقل في موزمبيق ٢٠٠ من افراد البوليس السياسي الذى جرى حله • ويجرى اعتقال أفراده بمعاونة أبناء الشعب • وبذلك أخذت تخرج الى النور الفظائع المذهلة التى ارتكبت في ظل النظام القديم ضد شعوب المستعمرات البرتغالية • وقبل أيام تحدث طفل من موزمبيق عن نجاته من الموت باختفائه تحت كومة من الجثث المحروقة • وكان الطفل يتحدث الى لجنة من الامم المتحدة للتحقيق في مجازر البرتغاليين في موزمبيق • قال ان الجنود البرتغاليين أطلقوا النار على أهالي قرية شاوولا ووضعوا حشائش على الجثث وأضرموا فيها النار • وتحدث كيف انهم بقروا بطن امراة حامل وقذفوا بجنينها الى النار • وقال انه فقد ٦ أخوة في هذه المجزرة •

فالدهايم يصرح لمراسلنا: "اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف متوقف على قرارهم هم"

تل أبيب – لمندوبنا الخاص هانس ليبرخت – اجاب الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، على أسئلتي قائلا : « بخصوص اشتراك ممثلين فلسطينيين في مؤتمر جنيف فاننا ننتظر ما تقرره منظماتهم التي تبحث هذا الامر الان في القاهرة • ان اشتراكهم متوقف فقط على ما يتخذونه هم أنفسهم من قرارات بهذا الشأن » •

وكان السكرتير العام للامم المتحدة يرد على أسئلة الصحفيين ، وأنا منهم ، في اجتماع صحفي عقده قبيل مغادرته اسرائيل في ٦ حزيران الجارى•

وعلى سؤالي : متى ، في رأيه سيتجدد انعقاد مؤتمر جنيف ، اجاب بما يلي :

« ان اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية هو اسهام هام في جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط • وأنا آتأمل ان يفتح الباب

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

بيان من هيئة تحرير "الاتحاد" حول النداء الذي أصدره عدد من الادباء اليهود والعرب

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت ، في عدد يوم الجمعة الماضي ٧-٦-١٩٧٤ ، « نداء من أنباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين » دون أن تطلع عليه • واننا نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ممن ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء بدون أن يرده في صيغته النهائية •

فالاتحاد التي شجبت جريمة معلوت وأخذ شباب رهائن ، لا يمكن أن توافق على ما جاء في النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى في لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء •

كذلك لا يمكن أن توافق « الاتحاد » على فقرات أخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح •

اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم ايضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التي ظهرت في النداء دون علمهم •

ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ •

لقد وقع هذا الخطأ المؤسف بسبب عدم التدقيق من قبل الذين وافقوا على هذا النداء لنشره في الجريدة وفي ظل رغبة الشيوعيين المخلصة في العمل المشترك ، اليهودي – العربي في النضال من اجل السلام العادل والثابت •

ونرجو أن يستخلص طلاب التعاون المخلصون النتائج الصحيحة من وراء هذا الحادث المؤسف وان يعملوا على أن يكون هذا التعاون تعاونا مخلصا يخدم مصالح الشعبين وقضية السلام دون ان يستغلوا رغبة الشيوعيين العميقة في التعاون للحصول على مكاسب موقتة وضارة بقضية التفاهم بين الشعبين •

أخطر أزمة تهدد اقتصاديات إسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

من الصعب في هـــذه المجالة ان نلقى نظرة شاملة على أهم ما تضمنه تقريـــر « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ من معطيـــات رسمية عـــن الحالة الاقتصاديـــة للبلاد في العام الماضي . ولكن نظـــرة أولى الى التقرير ، وهـــو المصـــدر الرئيسي الـــرسمي لدراسة الوضع الاقتصادي في البلاد تكشف عن استمـــرار تأثير سياسة عسكـــرة الاقتصاد وربـــط البـــلاد — اقتصاديـــا وسياسيـــا — بالاستراتيجية الشاملـــة للامبريالية ، على مجمـــل التطور الاقتصادي لاسرائيل . ففي عام ١٩٧٣ استمـــرت الاتجاهات السلبية للتطـــور الاقتصادي في التفاقـــم والتي حذرنا منها باستمرار وأكدنـــا انها حصيلة السياســـة الرسمية ، أولا وقبل كل شيء وبدون تغيير هذه السياسة لا يمكن مواجهة هذا الوضـــع الاقتصادي المتأزم . فقـــد استمر العجز الخطـــير في الميزانين التجاري والمدفوعات في الارتفاع ، حتى في الاشهـــر التسعة الاولى قبل الحرب . وواصل مؤشر الاسعـــار للمستهلك في القفز بوتـــيرة جنونية ، بلغ في نهاية السنـــة حدا خطيرا . وهبط معـــدل ارتفاع الدخل الوطني بصورة ملموسة . ولم يتوقف الهجوم المسعور على مستوى حيـــاة الشعب العامل فبلغ العـــبء الضرائبي أوجا ، بات مـــن الصعب تحمله ، ٦٢٪ مـــن الدخل الوطني . وفي الوقـــت ذاته استمرت أربـــاح الرأسماليين في الارتفاع .

هبوط الدخل الوطني

يتضح من التقرير ان حرب اكتوبر الاخيرة سببت هبوطا ملحوظا في معدل ارتفاع الدخل الوطني لاسرائيـــل . فخلال الفترة بين اكتوبر وديسمبـــر ١٩٧٣ بلغ متوسط الزيادة في الدخـــل الوطني ٢٪ فقط بالمقارنة مع الزيادة التي سجلها الدخل الوطني في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . وهذه نسبـــة زيادة منخفضة جدا اذا ما قورنـــت بمعدلات السنوات الماضية ، حيـــث تراوحت الزيادة بالمتوسط بين ٦،٥ و ١٠٪ سنويا . ولكن الدخل الوطني لم يسجل هبوطا فقط في الاشهر التي أعقبت الحرب ، بل في الاشهر التسعة الاولى من تلك السنة . ففي حين بلـــغ متوسط ارتفاع الدخل الوطني السنوي في العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ ١٠٪ لـــم يزد متوسط ارتفاع الدخل الوطني في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ عن ٨٪ .

ويسجل التقرير انخفاضا مماثلا في الفترة المذكورة ، أي الربع الاخير من ١٩٧٣ ، في مجمل الاستثمار المحـــلي (في الابنية والاجهزة ووسائط النقـــل وغيرها) ، بلغ ٢٠٪ بالاسعار الثابتة . ولو استثنينا الاستثمارات في السفـــن والطائرات لبلغ انخفاض الاستثمارات في هذه الفترة ٢٩٪ . وتجدر هنـــا الاشارة الى ان الحكومة في الفتـــرة التي سجلت الاستثمارات فيها هـــذا الانخفاض الكبير ، قدمت لرجـــال الصناعة والمؤسسات الاقتصاديـــة والمالية قروضا وهبات كبيرة لغـــرض الاستثمار ، فأين ذهبت هذه الاموال ، التي جبيت أصلا من دافع الضريبة ؟

اتساع العجز التجاري وارتفاع ديون الدولة

ويكشف التقرير عن ان العجز التجاري — بين مجمل الصـــادرات والواردات خلال سنة — المتسبب عن النفقات العسكرية المتزايدة ، استمر في الارتفاع في عام ١٩٧٣ . وقد ازداد هذا العجز بنسبة مقلقـــة ، ٦٢٪ . ويصل العجز في ميزان المدفوعـــات ، بذلك ، الى أرقام ضخمة . وازدادت كذلك ديون الدولة في السنة المذكورة ب ٤١٢ مليون دولار ، في حين ان هذه الديون ازدادت في عام ١٩٧٢ ب ١٥٠ مليون دولار . ومن المتوقع أن يزداد هذا الدين المتراكم في العام الجـــاري ١٩٧٤ ب ١،٥ مليار دولار .

وكان ميزان « بنك اسرائيـــل » الاخير عن الثلـــث الاول للسنـــة الجارية ، ١٩٧٤ قد أكد ان العجـــز التجاري لاسرائيل واصل ارتفاعه ، كذلك ، بنسب عالية . فخلال أربعة أشهر ازداد العجز بنسبة ٦٦٪ وبلغت الزيادة في العجز ٦٤٢ مليـــون دولار مقابل ٣٨٦ مليون دولار في الفتـــرة ذاتها من عام ١٩٧٣ .

ونتيجة لاستمرار ارتفاع العجـــز المتسبب عن نفقات التسلح المتزايـــدة واضطرار الحكومة الى تمويل قســـم كبير منه من مخزون البلاد من الارصدة بالعملة الصعبـــة سيستمر كذلك انخفاض هذا المخزون بحيث ان مـــا سيتبقى من هذه الارصـــدة لن يكفى لتمويل الاستيراد المتوقع في عام ١٩٧٥ لمدة شهرين .

ولقد صرح محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبار في تعقيبه على هذا العجز الكبير في ميزان اسرائيل التجاري انه بلغ درجة خطرة أصبح فيها من المتعذر على « الشعب اليهودي » في العالـــم أن يغطي هذا العجز وان اسرائيـــل ستضطر الى الاعتماد على « كـــرم » الولايات المتحدة الامريكية اعتمـــادا كليا ولكنه ، أضاف ، انه لا يعلم اذا كانت الولايات المتحدة مستعـــدة أو قادرة على انقاذ اسرائيل من ورطتها المتفاقمة بشكل مخيف .

ويكشف تقرير أعدته « دائـــرة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية » قدم للوزراء الاقتصاديين في الاسبـــوع الماضي ، ان العجز الحالي المخيـــف سيرتفع كذلك بوتائر مقلقـــة جدا في الاعوام ١٩٧٤ — ١٩٧٨ . وسيبلـــغ العجز التجاري المتوقع في هـــذه السنوات ١٧ مليار دولار ، أكثر من نصفه متسبب عن النفقات الضخمـــة على التسلح وسياســـة العدوان . ولتغطية هذا العجز ستضطر الحكومة الى استيراد اكثر من ٣ مليـــارات دولار ، بالمتوسط ، سنويا خلال هذه السنوات ، مليار دولار منها عـــلى شكل هبات . ومن الصعب ان نجـــد دولة واحدة في العالم تبيح لنفسهـــا جراة تحمل مثل هذا العجز والديـــون المتراكمة المتسببة عنه وفقط حكـــام عدموا كل مسؤولية يفعلون ذلك . فبموجب هذا التقرير سيبلغ دين الدولة في نهاية عام ١٩٧٨ ١٠ مليارات و٨٠٠ مليون دولار . ويزيد هذا الدين عـــن الدخل الوطني الكلي للدولة خـــلال عام واحد .

وتجدر هنا الملاحظة الى ان هـــذه التقديرات ، التي تؤكد ان حكـــام اسرائيل لا يفكرون أبدا في انتهـــاج سياسة سلام ، تضمن الامن الحقيقي لشعب اسرائيل وشعوب المنطقـــة ، انما مواصلة سياسة الاعتماد عـــلى القوة والتنافس الخطر على التسلح ، هذه التقديرات تقوم على ان الولايات المتحدة الامريكية والجاليات اليهودية الغنية في العالم ستواصل تقديـــم الاعانات المالية « بسخاء » يفـــوق « السخاء » الامريكي الذي شهدناه في أثناء الحرب الاخيرة وبعدها ، حـــين قدمت حكومة نيكسون — كيسنجـــر معونات مالية لاسرائيل ، قيمتها ٢،٢٥ مليار دولار ، ١،٥ مليار دولار منهـــا على شكل منحة لمرة واحدة ، أي ان اسرائيل ليست في حاجة الى تسديدها . وتقوم كذلك على ان شعب اسرائيـــل سيتحمل « راضيا » استمرار هـــذا الوضع المتـــازم والذي لا يحتمل ، وسيدفع كل ما يطلب اليه مـــن الضرائب المباشرة وغـــير المباشرة ، وعلى ان معدلات النمو الاقتصـــادي واتساع حجم الصادرات ستتحقـــق مؤكدا ولو بمعجزة ، في وقت تشتـــد فيه الازمات الاقتصاديـــة في معظـــم البلدان الراسمالية ويسود الغمـــوض والمخاوف مجمل التطور الاقتصـــادي لهذه البلدان . ولكن كل هذه فرضيات لا تقوم على حسابات متينة ودقيقة ، ويشك حتى واضعو السياســـة الاقتصادية الاسرائيلية في امكانيـــة تحقيقها فعلا . ولذا فهم لا يخفـــون مخاوفهم من اخطار أزمة اقتصاديـــة حادة تتهدد الاقتصاد الاسرائيلي ، اذا لم تنجح اسرائيل في تجنيد هذه المبالغ الضخمة من رؤوس الامـــوال في السنوات الخمس القادمة . ومهمـــا عصروا جيوب الشعب العامـــل في اسرائيل بمكبس الضرائب الثقيل فانهم لن يغطوا هذا العجز وهذه الديـــون المتزايدة .

انخفاض نصيب الاجـــور من الدخـــل الوطني

ان من الامور المثيرة التي يكشـــف عنها تقرير « بنك اسرائيل » لعـــام ١٩٧٣ هو الهبوط المستمر لنصيـــب الاجرة من الدخل الوطني ، أي توزيع الدخل الوطني بين العمـــل ورأس المال . وهذا ما سنتطرق اليـــه في مقال قادم .

سبير يسلم رابينوفيتش ، الوزير الجديد « كرسي » الوزارة



حـــايك منديلـــه

او الاقـــامات الجبريـــة من جـــديد

الطيبة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمد أبو أصبع مـــن جديد أمرا موقعا باسم « يونا أفرات » القائد العســـكري للمنطقة الوسطى يقضي بعدم تواجد الرفيق محمد في أيـــة منطقة من الدولة أو المناطـــق المحتلة ، باستثناء منطقـــة السهل « هشرون » الا بموجب تصريح شخصي يمنحه ، بعد تقديم طلب ، الحاكم العسكري أو من ينوب عنه في مركـــز الشرطة القريب من المكـــان المحددة فيه اقامته .

وهذه هي السنة السادسة التي تقيد فيها حرية تنقـــل الرفيق محمد أبو أصبع نفس الجهاز الذي يتباكى عـــلى « الحرية المفقودة » في أمكنـــة كثيرة من العالم .

مزارعو التوت يريدون ميـــاه اكثـــر

قلنسوة — لمراسلنا — وقع أكثر من خمسين من مزارعي التوت هنا عريضة موجهـــة الى المجلس المحلي في قلنسوة والى دائرة الزراعة يطالبـــون بزيادة كمية المياه المخصصـــة لري التوت ، وبتخصيـــص كميات أخرى من المياه لزراعة الخضروات .

وبما ان هؤلاء المزارعـــين يعتاشون فقط من الزراعة ولان زراعة التوت لا تستغرق كـــل أيام السنة ولا تقيم ، وحدهـــا ، أودهم ، لذلك فهم يزرعـــون الخضروات أيضا . ولكنهـــم يعطون ماء فقط لزراعـــة التوت . لذلك يطالبون بكمية ماء اضافية مخصصة لزراعة الخضروات .

كذلك يطالبون بالمساواة مع الفلاحين اليهود بالنسبة لكمية المياه المعطاة ، وبالتسعـــيرة أيضا . فالفلاح اليهودي يدفع ١٢ أغورا ثمن المتر المكعب من الماء بينما يدفع المزارع العربي ٤٥ أغورا .

انتخـــاب لجنـــة عمـــال مصنـــع « آتـــا »

كفار آتـــا — لمراسلنا — جـــرت يوم الثلاثـــاء ٤–٦ انتخابات لجنة عمال مصنـــع « آتا » للنسيج ، حيث يعمل نحو ألف عامل وعاملـــة في قسمين رئيسيين : الحياكة والنسيج . وفي قسم الحياكة حصل الرفيق ابراهيم فحماوي على ١٤٢ صوتا من أصل ٥٥٠ (٢٧٪) . أما في قسم النسيج فقد حصل الرفيق أسعد يوسف على ٩٥ صوتا من أصل ٣٥٠ (٢٩٪) . ومع ان أحدا من الرفيقين لم يفز بعضويـــة اللجنة الا انه يمكن اعتبار هذه النتيجة مشجعة اذا أخذنـــا بالاعتبار الضغوط التي توجـــه الى العمال في مثل هـــذه الانتخابات .

طلابنـــا في الخـــارج لا ينسون الـــوطن

وردتنا الرسالة التالية من رفاقنا الطلاب في المانيـــا الديموقراطية .

« الطلاب ، مبعوثو الحزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي في جمهورية المانيا الديموقراطية ، يستنكرون ، بشدة ، حـــل مجلس بلدية الناصرة وتعيـــين لجنة حكومية بدلا منه . ان هذا العمل المنافي لابسط قواعـــد الديموقراطية لاهانة لشعـــب الناصرة الذي أثبت أنه علـــى مستوى المسؤولية ، وتعبـــير عن خوف السلطات من اجراء انتخابات ديموقراطيـــة في الناصرة ، التـــي ستقول لا للادارات العفنة التي تعاقبـــت على بلدية الناصرة .

اننا نطالب باجراء انتخابات ديموقراطية فورية . »

رســـائل القـــراء

حضرة السيد رئيس تحريـــر « الاتحاد »

تحية وبعد

نشر في جريدتكم « الاتحاد » الصـــادرة في ٢٤ — ٥ — ٧٤ نبأ غير صحيح مفاده أن أخـــي منصور نمر منصور من الجشـــي تعرض للاعتداء عليه من نفـــر من أهالي صفد ونقل الـــى المستشفى . وأني ، بصفتـــي أخاه ، أقول أن أخي لم يتعرض لاي اعتداء من سكـــان صفـــد .

والفت نظركم الى أنه أدخـــل الى المستشفى بسبب لدغـــة أفعى في اصبعه . لذلك اطلب أن تنشروا هذا التصحيـــح في جريدة « الاتحاد » بالسرعـــة الممكنة وشكرا لكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سمعان نمر منصور

الجشي — قضاء صفد .

المحامية فليتسيا لانجر تتحدث عن جولتها الاخيرة :

اهتمام عالمي بنضال قوى السلام الاسرائيلية وتضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين

حيفا — من مكتب الاتحاد — عادت الى البلاد المحاميـــة الشيوعية فيلتسيا لانجر بعد غياب دام اسبوعين قضتهما في بريطانيا وفرنسا ، وقدمـــت فيهما سلسلة من المحاضـــرات وعقدت مؤتمرات صحفيـــة ولقاءات . وكانت زيارتهـــا بدعوة من اللجنة البريطانية للسلام والعدل في الشـــرق الاوسط .

وقامت الرفيقة لانجر بزيارة مكاتب « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، حيـــث تحدثت عن رحلتها وانطباعاتها .

فظهر ان محاضراتها ولقاءاتهـــا أثارت اهتماما واسعا في أوساط أنصار السلام وجميع المهتمين بقضايا الشرق الاوسط خصوصا وأنها شاهد عيـــان على ما يجري من قمع في المناطـــق المحتلة وفي سجون الاحتلال .

وفي بريطانيا ألقت محاضرات في لندن وفي جامعة اكسفورد وعقدت مؤتمـــرا صحفيا واسعا . واجتمعـــت ، في البرلمان البريطاني ، مع عدد من أعضاء المجلسين . وأجـــرت الصحيفتـــان « جارديان » و « مورننج ستـــار » (شيوعية) مقابلات معها . كذلـــك أجرت « صاندي تايمز » مقابلة صحفية معها تركزت حول التعذيب في سجـــون الاحتلال .

وفي العاصمة الفرنسية — باريس — استقبلتها الاوساط والصحف الدمقراطية بحفاوة بالغة . وأجرت لقاءات مـــع صحيفتي « لوموند » و « أومانيتيه » الشيوعية . وعقدت مؤتمرا صحفيـــا كان له صدى واسع في الصحافـــة الفرنسية . وألقت محاضرة في جامعـــة باريس . واشتركت في حفلة اختتـــام الاجتماع الخاص الذي عقده مجلـــس السلام العالمي في باريس لمناسبـــة مرور ٢٥ عاما على تأسيس حركـــة السلام العالمية والتقت بالعديد مـــن قادة حركات السلام في العالم ومنيـــا البلدان العربية .

وفي كل مكان كان الموضوع الرئيسي هو حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في المناطق المحتلة وما يلقاه المعتقلون من تعذيب وحشي . وقالـــت : ان التضامن مع المعتقلين يتسع باستمرار في أوروبا وفي العالم أجمع .

وأبدى جميع الذين قابلوها اهتماما خاصا بنضال القوى الدمقراطيـــة الاسرائيلية ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام العادل والمستقـــر . وحملوها تحيات الاعجاب والتضامن مع نضال الشيوعيين الاسرائيليـــين وجهودهم ، المشهورة عالميا ، من أجل تحقيق أخوة المساواة والحريـــة الحقيقية بين اليهود والعرب ، والدفاع الاممي البطولي الذي يقومون به عـــن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

كذلك أبدت مختلف الاوســـاط الدمقراطية اهتماما كبيرا بالكتـــاب الوثائقي الذي ألفته الرفيقة فيلتسيا لانجر عن أوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال وعن المحاكم العسكريـــة . وفهمنا أنه سينشر ، قريبا ، بالعبرية وبالانجليزية وبالفرنسية وربمـــا بالعربية أيضا .

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي — حيفـــا

يـــدعـــو

ســـكان حيفـــا للاشـــتراك في

الاجتمـــــاع الشـــعبي

الذي سيعقد يـــوم الاربعـــاء ١٢–٦–١٩٧٤ الساعـــة السابعة والنصف مســـاء في نادي الحزب بحيفـــا — شـــارع مـــار يوحنـــا — ٣٩ .

يتـــكلم فيـــه :

الدكتور اميل تومـــا

حـــول :

الحكومـــة الجديدة ، هل من جديد ؟

اجتمـــاع نسائـــي في الطـــيرة

بهذا ندعوكن لحضور الاجتماع النسائي الـــذي يعقـــده فرع الطيرة لمنظمة الفتيات لمناسبة يوم الطفل العالمي . وذلك يوم الجمعة الموافق ١٤ — ٦—٧٤ الساعة السادسة مســـاء بحضور الرفيقة سميرة خوري .

تهنئـــات

تياننا الحارة الى :

* الرفيق عدنان ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد « مظهـــر »

نتمنى له حياة مديدة في ظل السلام

الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق فاروق يوســـف اليعقوب وزوجته بالمولـــود الجديد « ابراهيـــم »

نتمنى له حياة مديدة في ظل والديه

الحزب — الناصرة

* الصديق حنا يوســـف عيلبوني وزوجته بالمولـــودة الجديدة « ســـوزان »

* الصديق عفيف أصليـــح وزوجته بالمولودة الجديدة « نـــانسي »

الحزب — عيلبون

سلاح أمريكي .. ضد من ؟

مشروع بعيد المدى لتزويد اسرائيل بأسلحة أمريكيـــة

واشنطـــن — يبـــدو أن كيسنجر لم يأخذ على محمل الجد ما قاله الرئيـــس السادات من أن أمريكـــا غيرت سياستها في الشرق الاوسط عندما أعلـــن في لجنة الشؤون الخارجيـــة التابعـــة للكونغرس أن أمريكا وافقت على البحث في تزويد اسرائيل بأسلحـــة أمريكية في نطـــاق مشروع تسليح بعيد المدى (لعشر سنوات حســـب نيويورك تايمز) بدلا من الطريقـــة التقليدية السنوية .

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » استنادا الى مصادر دبلوماسية أن اسرائيـــل أعربت للدكتور كيسنجـــر خلال مفاوضات فـــك الاشتباك عن قلقها مـــن اعادة أراضي لسوريا ومصر وأكدت الحاجة الى ضمان الخطط الاسرائيلية للامـــد البعيد لشراء المعـــدات العسكرية الامريكية .

وقالت الصحيفـــة أن الاتفاق حول هذا الموضوع قد تم شفويا ولكن مـــن المحتمل أن يكون البلدان قد تبادلا وثائق خاصة بهـــذا الموضوع .

وأكد كيسنجر أن الولايات المتحدة أشد مـــا تكون حرصا على سلامة اسرائيل وأمنها بدليل منحها مساعدة اضافية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار .

ومـــن الجدير بالذكر أن موشي ديان وزير الدفـــاع السابق يقوم الان بزيـــارة للولايات المتحدة تحت اسم جمع التبرعات . وكـــان بنحاس سبير وزير الماليـــة السابق قد زار الولايـــات المتحدة أيضا في مطلـــع الاسبـــوع الماضي وأجـــرى محادثات مع بعض الرسميين الاميركيين . ويعتقد أنـــه تقدم بطلبات للمساعـــدة العسكرية .

سوريا تكذب أنباء تعذيب الاسرى

دمشق — كذب نـــاطق رسمي سوري ، يوم الجمعة الماضي ، مزاعم الاســـرى الاسرائيليين عن تجويعهـــم وضربهم بهراوات مطاطيـــة في الاسر ...

وقال الناطق ان هذه الاتهامات ، التي قيلت على لسان الاسرى ، لا أساس لها من الصحة وانها اطلقت في محاولة للتغطية على سوء معاملـــة الاسرى السوريين الذين أعيدوا يوم الخميس الماضي .

واضاف : ان بعض الاســـرى السوريين في حالـــة سيئة تستدعي بقاءهم شهورا في المستشفيات .

واعلن ، في معرض تفنيده مزاعم سوء معاملة الاسرى الاسرائيليين ، انه لدى الحكومة السورية فيلمـــا وثائقيا عن مقابلات الاسرى الاسرائيليين مع ممثلي الصليب الاحمر الـــدولي في الاسر وتسجيلا لتصريحاتهم الحرة لممثلي الصحافة العالميـــة الذين زاروهم ، والتي قالوا فيهـــا ان معاملتهم كانت حسنة ، وبالتاكيـــد فان احدا منهم لم يضرب ، اما القول بتجويعهم فتدحضه حقيقة ان اوزان اكثرهم قد زادت وهذا برهان على ان ما جرى هو العكس تماما .

نـــداء الامم — بقيـــة

وعلم مراسلنا ان المحامين نقـــارة ورافع بعثا بنسخ عن هذه البرقية الى كل من منظمة الحقوقيين الدمقراطيـــين العالمية ومقرها في بروكسل ، العاصمة البلجيكية والى اتحاد نقابات العمـــال العالمي في براغ — تشيكوسلوفاكيـــا ومنظمة الصليب الاحمر الدوليـــة في جنيف والى لجنة حقـــوق الانسان في منظمة الامم المتحدة .

وعلم ، كذلك ، ان المحامين نقارة ورافع ومحامين دمقراطيين آخريـــن سيعملون على استصراخ الرأي العام المحلي والعالمي ومناشدته مطالبـــة حكام اسرائيل بوقف هذه الاعمـــال الوحشية حالا وباطلاق ســـراح المعتقلين السياسيين من قادة الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربيـــة والضفة الغربية المحتلة وبوقف جميع اجراءات القمع التعسفيـــة ، التي تمارسها سلطات الاحتلال في هـــذه المناطق ..

اتفاقية فصل القوات السورية الإسرائيلية (النص الكامل)

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، النص الكامـــل لاتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل والتـــي وقعت في ٣١ أيـــار الماضي وتم الاتفاق على تنفيذها في جنيف يوم ٥ حزيران الجاري .

« اتفاقية بصدد فك الارتباط بـــين القوات الاسرائيلية والسورية :

أ — تحافظ اسرائيل وسوريا بدقـــة على وقف النار في البر ، والبحـــر والجو . وتمتنعان ، اعتبارا من توقيع هذه الوثيقة ، عن كل عمـــل عسكري الواحدة ضد الاخرى ، وتنفذان قرار مجلس الامن التابع للامم المتحـــدة ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشريـــن الاول ١٩٧٣ .

ب — تنفصل قوات اسرائيـــل وسوريا العسكرية وفقـــا للمبادىء التالية :

١ — تقف جميع القوات العسكريـــة الاسرائيلية الى الغرب من الخط المشار اليه ب أ في الخريطة المرفقة ، باستثناء منطقة القنيطرة حيث توجد غربي الخط أ — ١ .

٢ — تبقى جميع المساحة شرقـــي الخط أ تحت ادارة سوريـــة ، ويعود اليها جميع المواطنين السوريين .

٣ — تكون المساحة ، بين الخـــط أ وبين الخط المميز في الخريطة بانـــه الخط ب ، منطقة الفصل . وتوضع في هذه المساحة قوة من مراقبي الامـــم المتحدة على الفصل ، الذي يتم بموجب البروتوكول المرفق .

٤ — تقف جميع القوات العسكرية السورية شرقي الخط المشار اليـــه ب (ب) في الخريطة المرفقة .

٥ — تقرر منطقتان متساويتان مـــن حيث تحديد السلاح والقوات ، احداهما الى الغرب من الخط أ والثانية الـــى الشرق من خط ب ، كما اتفق اعلاه .

٦ — يسمح للســـلاح الجوي في الجانبين بالعمل حتى خطوط كل مـــن الجانبين ، دون أية عراقيل من الجانب الاخر .

ج — لا تعسكر في المنطقة ما بـــين الخط أ وبين الخط أ — ١ ، في الخريطة المرفقة ، قوات عسكرية .

د — يوقع هذا الاتفاق ، والخريطة المرفقة ، ممثلون عسكريون عـــن اسرائيل وعن سوريا في جنيف في موعد لا يتأخر عن ٣١ أيار ١٩٧٤ ، وفي فرقة العمل العسكري المصرية الاسرائيلية مؤتمر السلام في جنيف برعاية الامـــم المتحدة ، بعد أن ينضم مندوبـــون عسكريون سوريون الى هذه الفرقـــة وباشتراك ممثلي الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفياتي . وتخطيـــط الحدود الدقيق للخريطة المفصلـــة وبرنامج تنفيذ فصل القوات يتمهمـــا الممثلون العسكريون من سوريـــا واسرائيل ، في فرقة العمل العسكرية المصرية الاسرائيلية ، وهيتفقون على مراحل العمل ، وتبدأ فرقة العمـــل العسكرية المبينة اعلاه أعمالها لهـــذا الغرض في جنيف برعاية الامم المتحدة خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق . وعليهم اتمام هذه المهمة خلال خمسة أيام . ويبدأ فصل القوات خـــلال ٢٤ ساعة بعد أن تنهي فرقة العمـــل العسكري مهمتها . ويتم فصـــل القوات في فترة لا تتأخر عن عشريـــن يوما بعد البدء به .

هـ — يراقب تعليمات المواد أ وب و ج رجال جهاز الامم المتحدة الذين يؤلفون قوات مراقبي الامم المتحـــدة لاغراض الفصل ، بموجب هذا الاتفاق .

و — خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق في جنيف ، يعاد جميع أسرى الحرب الجرحى الموجودين لـــدى الجانبين ، وفق مصادقة الصليـــب الاحمر . وفي صباح اليوم الذي يلي الانتهاء من مهمة فرقة العمل العسكرية يعاد باقي أسرى الحرب .

ز — تعاد جثث جميع الجنود الذيـــن سقطوا ، الموجودة لدى كل جانـــب من الجانبين ، لتدفن في بلادها خـــلال عشرة أيام بعد توقيع هذا الاتفاق .

ح — ليس هذا الاتفاق اتفاق سلام انما يشكل خطوة نحو السلام العادل والمقيم على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

البروتوكول الملحـــق

بروتوكول الاتفاق حول الفصـــل بين قوات اسرائيل وبين قوات سوريا فيما يتعلق بقوة مراقبي الامم المتحدة لاغراض الفصل .

اسرائيل وسوريا توافقان على ان :

واجب قوة مراقبي الامم المتحـــدة لغرض الفصل بموجب هذا الاتفـــاق سيكون العمل بالحسن ما لديها مـــن جهود على قيام وقف اطلاق النـــار ومراقبة المحافظة عليها بدقة . وهـــي ستشرف على الاتفاق والبروتوكـــول المرفق به ، فيما يتعلق بمناطق الفصل والتحديد . وفي تنفيذها مهمتهـــا ، تطبق قوانين سوريا وأنظمتها السارية بشكل عام ، ولا تعيق عمـــل الادارة المدنية المحلية . وتتمتع بحرية تامة في التنقل والاتصال والخدمـــات الاخرى اللازمة لها في مهمتها . وتكون مصونة ومسلحة بأسلحة شخصية دفاعيـــة ، وتستعملها لاغراض الدفاع الذاتي . ويكون عدد رجال قوات الامم المتحدة لغـــرض فصـــل القوات ١٢٥٠ . ويختارهم سكرتير عام الامم المتحدة ، بالتشاور مع الاطراف ، من بين الدول أعضاء الامم المتحدة غير الاعضـــاء الدائمين في مجلس الامن .

تقوم قوة الامم المتحـــدة ، لغرض الفصل ، بالمراقبة حسب الاتفـــاق ، وتقدم التقارير عـــن نتائجها الى الجانبين في مواعيد معينة ، لا تقل عن مرة كل ١٥ يوما أو حين يطلب ذلك أي من الطرفين . وعليه أن يقرر علـــى الارض الخطوط المناسبة للمعطيات في الخريطة المرفقة بالاتفاق .

تؤيد اسرائيل وسوريا قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي عليه أن يؤلف قوة مراقبي الامم المتحـــدة لغرض الفصل ، كما نص عليـــه الاتفاق . والتفويض الاولى لهـــذه القوة يكون لستة شهور خاضعـــة للتجديد بقرار آخر من مجلس الامن .

فاشيو تشيلي يقتلون ٦٥ طبيبا! اجراءات ارهابية جديدة ضد المواطنين!

لندن — لقي مصرعه ٦٥ طبيبـــا بعد الانقلاب العسكري في التشيلي ، وقد أعدمت الطغمة العسكرية بعضا منهم ومات آخرون تحت التعذيب . كما زج ببضع مئات من الاطباء في السجون ويقبع كثيرون منهم في معسكـــرات الاعتقال .

وردت هذه المعطيات في رسالة فريق من الاطباء التشيليين الموجودين الان في المهجر في البيرو .

ونشرت الرسالة في المجلة الطبيـــة « ورلد ميدسين » الصادرة في لندن .

ووصفت رسالـــة الاطباء طـــرق التعذيب التي استخدمت ضد الاطباء في تشيلي . وقد مرر الجلادون التيار الكهربـــائي عبر أجسامهم وخلعـــوا الاظافر من أيدي وأرجل ضحاياهم كما خلعوا أضراسهم وأجبروهم على الاكل من فضلاتهم ولذعوا جلدهم باعقاب السجاير المشعلة واغتصبوا النساء .

وكتب أصحاب الرسالة انهم يوجهون هذه الرسالة الى جميع أطباء العالم بدعوة اظهار تضامنهم المهني ومطالبة الطغمة التشيلية باطلاق سراح الاطباء المعتقلين ووقف أعمال العنف والقسوة .

منع بعثة الصليب الاحمر من زيـــارة المعتقلين

هذا وتحاول الطغمة العسكرية في التشيلي اخفاء حقائق المعاملـــة اللاانسانية التي يلاقيها المعتقلـــون السياسيون عن الرأي العام العالمي . ولم يسمح رئيس الطغمة الجنرال بينو تشيت لوفد الصليب الاحمر الدولي بزيارة معسكر الاعتقال في جزيـــرة دوسون حيث يعتقل لويس كورفـــالان الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي وغيره من الشخصيات السياسيـــة ورجال الدولة في حكومة الوحـــدة الشعبية . وجاء في برقية بعث بهـــا بينوتشيت الى غالوبين رئيس اللجنة التنفيذية للصليب الاحمـــر الـــدولي أن مثل هذا الحظر يسري على كافـــة المنظمات الدولية الاخرى التي يحـــاول ممثلوها زيارة معسكر اعتقال جزيـــرة دوسون .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الحارة الى :

* الرفيق مفيد مهنا علـــى وفاة الجـــدة

لجنة منطقة الشبيبة — عكا

* الصديق محمد رحيـــل وعائلته بوفـــاة الوالـــدة

* أولاد قاسم دادا والعائلة بوفاة الوالد المرحوم قاسم دادا

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والشبيبة — شعب

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٤)

(هذه الحلقة الرابعة من سلسلة الدراسة الماركسية للمفكر المصري احمد عرابي المصري ننشرها على التوالي في « الاتحـــاد » . تعرضت الحلقة الاولى المغزى التاريخي لحرب اكتوبر والثانية للحقائق التي أكدتها أو خلقتها الحرب . والثالثة التطورات والنتائج التي نجمت عنها . وتتعرض هذه الحلقة الى تقدير الحرب نفسها « انتصار أم هزيمة ؟ »)

انتصار .. أم هزيمة ؟

كيف نصف النتائج التي تحققت حتى الآن من حرب اكتوبر ؟

كيف نشخص النتيجة — نصر أم هزيمة ؟ .. أم لا نصر ولا هزيمة ؟ وبرغم البساطة التي يبدو فيها التساؤل ، فان للاجابة عليه أهمية نظرية وسياسية وعملية كبيرة .

لقد بلغ الذعر ببعض الاوساط البرجوازية ، ذلك الذعر الذي أشرنا اليه في الايام الممتدة من ١٩ الى ٢٥ اكتوبر ، حدا من التشاؤم رأوا معه اننا ازاء نكسة جديدة كنكسة ١٩٦٧ ، وأن كل النصر الذي حققناه في الايام العشرة الاولى قد تبخر وتحول الى هزيمة بعد اختراق الدفرسوار . انهم يقولون ببساطة شديدة للاسف ، ان اسرائيل التي كانت تحتل الضفة الشرقية فحسب قد اضافت الضفة الغربية الى احتلالها . واذا كانت قواتنا قد عبرت الى الشرق ، فان قوات العدو قد عبرت الى الغرب ودخلت في أماكن تهدد منها مدن القنال والضفة الشرقية معا . ومنطقة الاحتلال هنا لا تقل كثيرا عن منطقة التحرير هناك !!

ومن السهولة بمكان ان ندين هذا الكلام على الفور ونعتبره نوعا من دعايات الطابور الخامس وتنفض أيدينا من مهمة تعمق أسباب ودوافع القائلين به ومراميهم الحقيقية . غير اننا لن نفعل ذلك ، ونستريح ونعفي أنفسنا .. ذلك ان هذه الشرائح من الطبقة الوسطى في البلاد تعبر عن حقيقة الخلفية الفكرية والسياسية المستقرة في أذهانهم : مبالغة في تقدير قوة الامبريالية الامريكية ، سند العدو الرئيسي ، ومبالغة في تقدير قوة العدو بالتالي ، ولقد يبلغ حد انعدام الثقة في الشعب وفي القوى الاشتراكية والتحررية ، حليف هذا الشعب ، والمبالغة تعكس اعجابا كامنا بالراسمالية والامبريالية بقدر ما تعكس نقص الثقة أو انعدامها ، خوفا من الاشتراكية ومقتا لها .

لقد صدقوا انتصارات قواتنا في العبور وفي تحطيم خط بار ليف بصعوبة شديدة ورغما عن ارادتهم . وحين حدث الاختراق المعادي وجدوا فرصتهم للسخرية والاستهزاء وتأكيد مفاهيمهم الفكرية المتخلفة المستقرة في أذهانهم منذ أمد طويل . ولقد وجدت هذه الآراء رواجا ما بين أوساط برجوازية من انصار النظام وأخرى من المعارضين له . والاولى والثانية تتفقان في الواقع وهو الخلفية الفكرية المعادية للجماهير وللاشتراكية ، ولكنهما تختلفان في المرمى .. فالاولى ترمي بهذه الآراء الى اطلاق يد السلطة في البحث عن حل أمريكي مؤسس على اليأس الكامل من تحقيق اي انتصار عسكري جدي ، والثانية ترمي الى حرمان السلطة من كسب سياسي باسم الانتصار العسكري . هذا الاتجاه مرفوض بشدة لدى الجماهير . وهو مفضوح وسافر الى حد كبير . ولا يستطيع ان يصمد كثيرا على أرض الواقع العملي أو في ميدان الصراع الفكري والسياسي .

ان الاتجاه الخطر حقا هو ذلك الذي يتزيا بزي العلمية والواقعية والصراحة ويقدم اجابته على التساؤل بمصطلح سياسي جذاب ..

« لا نصر ولا هزيمة » . انه لا يستطيع ان يجترئ على الحقيقة وعلى الاحساس الشعبي العارم فيقول اننا هزمنا ، وهو لا يستطيع ايضا ان ينكر أن ثمة انتصارا حققه العدو وتركنا في وضع عسكري لا نستطيع ان ندعي فيه اننا حققنا نصرا . انه يعرض نفسه على الجماهير بخبث شديد ، مرتديا ثياب الواقعي الملتزم بالحقائق المادية . ولكنه في واقع الامر صورة مهذبة ومتسمة بالذكاء من الاتجاه الاول . ان الذين أعجبهم مصطلح « لا حرب ولا سلم » سيعجبهم بالقطع هذا المصطلح الجديد بوصف الحالة الجديدة « لا نصر ولا هزيمة » . وهو يبدو مغريا بالفعل اذا بسطنا المسائل وقسناها بكمية الارض الجديدة التي احتلها العدو وكمية الارض التي حررها جنودنا أو اعتبرنا ان عبورنا القناة الى الشرق يقابله عبور العدو الى الغرب .. وهكذا .. ولكن هل تلك هي الحقيقة ؟ هل تلك هي الحقيقة حتى من الناحية العسكرية البحتة ؟ ثم هل هي الحقيقة من وجهة نظر جماهير شعبنا ومن وجهة نظر المقاتلين من الجنود والضباط ورجال المقاومة الشعبية ؟ نحن لا ندعي العلم العسكري ولكننا عشنا الحدث في الواقع ورأينا ولمسنا الحقائق التالية :

أولا : عبرت قواتنا مانعا مائيا خطيرا وصفه نفس كتاب « اللانصر واللاهزيمة » هؤلاء بأنه أخطر مانع مائي واجهه جيش في التاريخ .

ثانيا : التحمت قواتنا في معارك حامية مع قوات العدو ، بلغت حد الاشتباك بالسلاح الابيض في بعض الحالات ، وهزمتها شر هزيمة ، واستولت على كافة النقاط الحصينة من الخط ، وعلى أغلبها وهي بحالتها وبكامل معداتها ومنشآتها .

ثالثا : تغلبت هذه القوات على الساتر الترابي وهو المانع الثاني واقتحمت خط بار — ليف متخطية ذلك الساتر .

رابعا : تقدمت قواتنا في سيناء وأسرت خلال تقدمها اعدادا كبيرة من قوات العدو ، واستسلم بعضها بكامل عتاده مثل اللواء المدرع ١٩٠ .

خامسا : حاول العدو ، كعادته في الحروب السابقة ، استخدام قواته الجوية ، فنجحت قواتنا الجوية ودفاعنا الجوي في تأديبه وحرمانه من أية سيطرة جوية وأنزلت به خسائر ما كان يتصورها أشد المتفائلين منا . وتلك ضربة ساحقة للعمود الفقري في جيش العدو .

سادسا : التحم المقاتل المصري التحاما مباشرا وعلى نطاق واسع لاول مرة بالمقاتل الاسرائيلي فوثق انه يفوق عدوه شجاعة وكفاءة ، أو على الاقل ، لا يقل عنه . المهم ، ان الاسطورة قد تحطمت ، وان ممارسة القتال قد ملأت الجندي المصري بالثقة في النفس وفي قدرته على الانتصار . وتلك أخطر المكاسب. الحواجز الثلاثة الاولى التي تخطاها الجندي المصري حواجز مادية (المانع المائي ، الساتر الترابي ، خط بار — ليف) ، أما الحاجز الاخطر ، فقد كان الحاجز المعنوي زرع — للاسف — زرعا في نفوس الناس في بلادنا ، لا من جانب اعلام العدو واعلام حلفائه الامبرياليين فحسب ، بل ومن جانب الكثير من أجهزة الاعلام البرجوازية نفسها في بلادنا ، وأحيانا من كتاب « اللانصر واللاهزيمة » أنفسهم . وذلك بالمبالغة الشديدة في تصوير قيمة ونوع المساعدات العسكرية الامريكية، وفي قوة امريكا نفسها أولا ، والمبالغة في تصوير قوة العدو الاسرائيلي وترديد قصة تفوقه الجوي الاسطوري ثانيا . وما زالت ترن في آذاننا كلمات التسخيف التي قوبل بها الكتاب التقدميون في مصر كلما تحدثوا عن المثل الفيتنامي في مواجهة « التكنولوجيا » الامريكية والسلاح الامريكي ، أو عن قدرتنا على «مناطحة الثور الامريكي» .

سابعا : حققت قواتنا نتيجة عسكرية هامة في النهاية هي تحرير الضفة الشرقية كلها الى مسافات تتفاوت بين ١٢ — ١٨ كيلومترا داخل سيناء ، ولم يعد بينها وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي أية حواجز طبيعية . وذلك في فترة لا تزيد كثيرا عن الاسبوع . وبتضحيات لم يكن واحد في مصر أو العالم يتصور أن تبلغ هذا القدر .

ثامنا : بمقياس الخسائر في الارواح والعتاد ، فان كفتنا راجحة الى حد كبير . وبرغم ما قد يقال عن دقة البيانات والمعلومات في هذه المسألة . ذلك اننا اذا أخذنا بتقديرات المخابرات الامريكية نفسها فستكون نسبة خسائر العدو في الارواح في أخف الاصابات ١ الى ٢٥٠ من سكان اسرائيل . وتلك نسبة شديدة الارتفاع في حرب لم تدم أكثر من سبعة عشر يوما . هذا عدا ما عرفه العالم كله من حقيقة خسائر اسرائيل في العتاد البري والبحري والجوي .

تاسعا : وأخيرا فان نجاح العدو في اختراق صفوفنا ، هو بالفعل تطور عسكري خطير في غير صالحنا . بيد انه في التحليل الاخير لا يمكن ان يلغي كل ما حققناه ولا أن يشكل تهديدا خطيرا له الا في حالة واحدة . هذه الحالة هي ان يصيبنا الذعر والاضطراب في صفوفنا العسكرية والشعبية معا ، ونفقد الاتجاه (كما يقول ربان البحارة) .

في هذه الحالة وحدها يمكن ان يشكل الاختراق تهديدا جديا لما تحقق من انتصار . أما اذا تغلبنا على أي اضطراب ، وظلت قواتنا العسكرية متماسكة دائبة على الاحاطة بالعدو ، وظلت جماهيرنا الشعبية متماسكة محتفظة بمعنوياتها ، مقبلة بالالوف على التدريب العسكري ، وتشكلت منها حركة جادة ونشطة للمقاومة الشعبية، فان هذه القوات المعادية يمكن ان تحصر وتوضع في وضع يهدد مصيرها ويجعلها رهينة عسكرية وسياسية ذات خطر في أيدينا .

ومن هنا كانت خطورة الذعر والاضطراب اللذين سيطرا على فئات معينة في البلاد . غير ان موقف الجماهير الشعبية الصامدة الواثقة بالنصر ، ورفضها القاطع اي تفريط فيما تحقق مهما كانت التضحيات ، ووقفة جنودنا وضباطنا البواسل الذين رفضوا ان يصيخوا السمع للتميمات الانهزامية في تلك الايام والساعات العصيبة ، قد صانت موقفنا العسكري من ذلك التهديد الخطر . وبرغم التواقص الخطيرة في جبهتنا الداخلية فان في يدنا ان نحول الموقف شيئا فشيئا في الاتجاه السليم .

اذا أضفنا الى كل ما سبق خسائر العدو على الجبهة السورية ، وفي مؤخرته من جانب الثورة الفلسطينية ، ثم اضفنا كل الآثار السياسية العظيمة لحرب اكتوبر ، وفي مقدمتها حرب البترول ، ووحدة المنطقة العربية في نضال حقيقي ضد الامبريالية ، والامبريالية الامريكية بالذات ، أمكننا أن نرى حقيقة النصر الذي تحقق . وبرغم أنه بالطبع نصر جزئي بالنسبة للاهداف التحريرية النهائية للحرب ، فان من الاهمية بمكان أن نقرره ونؤكده.

لكي يتسنى لنا الانتقال الى معارك جديدة وانتصارات جديدة . وفي هذا الضوء نفسه ينبغي ان ننظر الى مصطلح « اللانصر واللاهزيمة » لنتبين مدى خطورته على مستقبل النضال التحريري الشامل كله . ان الدوافع الى ابتداع هذه الفكرة الخبيثة هو ذاته دافع خبيث . انهم لا يريدون ان يصدقوا ان أبناء الفلاحين والعمال والشعب الكادح في مصر قد حققوا كل هذا النجاح ، بل ولا يريدون لهذه الجماهير ان تصدق هذا وتثق به ، لان ذلك يحمل اخطر الدلالات للمستقبل . وذلك دافع ، وهم لا يريدون ان يصدقوا ايضا ان القوة التكنولوجية الرهيبة للامبريالية الامريكية وبصورتها المصغرة في المنطقة العربية يمكن ان تهزم على يد شعب بسيط واثق بنفسه ومستند الى التكنولوجيا والسلاح الاشتراكيين .. وذلك دافع ثان ..

لكن خطورة هذه الفكرة لا تكمن في الدافع اليها بقدر ما تكمن في مرماها السياسي .. ذلك ان اقناع الجماهير المصرية والعربية بأنها لم تحقق نصرا ، برغم كل هذا الذي بذل ، وبرغم كل الجهود ، يؤدي بالقطع الى نتيجتين سياسيتين خطيرتين . الاولى : انك لا تستطيع أن تدعو هذه الجماهير الى استئناف القتال .. وتلك نتيجة انهزامية واضحة . والثانية : انك ، شئت أم أبيت ، انما تهيء الجماهير نفسيا لقبول أية حلول وسط اعترافا بالامر الواقع .. « لقد انتظرتم أكثر من ست سنوات وضحيتم بآلاف الملايين من الجنيهات ، أيها العمال والفلاحون والشعب ، وجلبتم للجيش أحدث ما يملك الاتحاد السوفييتي ، وتلقت القوات المسلحة تدريبات شاقة وبعثات عسكرية عليا ومتوسطة وفنية .. ثم استبسلتم فعبرتم الموانع المادية المخيفة ، ومع ذلك ، لم تستطيعوا ان تقهروا العدو وان تحققوا نصرا . فماذا بالله تنتظرون .. أليس جديرا بكم ان تقبلوا أي حل ، ولو كان حلا امريكيا اسرائيليا ؟!! » .

ذلك لسان الحال المنطقي لنظرية « اللانصر واللاهزيمة » .. وفيه بالتحديد يكمن خطر هذه الفكرة مهما غلفت بأسانيد واقعية أو ايديولوجية . لذلك يرفض شعبنا هذه النظرة ويرفض المصطلح البليغ .

اننا انتصرنا في الجزء الاول من حربنا .. ولذلك فنحن قادرون على استئنافها والاستمرار فيها الى مدى لا يستطيع العدو أن يتحمله .

ولذلك فنحن لسنا على استعداد لقبول حل يقل ذرة واحدة عن قدرتنا الحقيقية . تماما كما لا نحلم بحلول تفوق طاقتنا .

نحن قد عرفنا حقيقة امكانياتنا . وقوانا وامكانيات وقوى حلفائنا في العالم ووثقنا بها . ورأينا في نفس الوقت عدونا يتمزق في جبهات القتال وفي أحشائه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل مجتمعه . ورأينا المؤسسة العسكرية التي طالما تغنت بقوتها ، حتى سلم الكثيرون بها ، تشتبك في صراعات حادة بين رجالها وتنشر فضائحها على الملأ .. ورأينا حلفاءها يعانون لاول مرة من أسلحتنا الاقتصادية بعد ان كنا نحن الذين نعاني طوال تاريخنا من أسلحتهم الاقتصادية بما فيها من حرب التجويع في عام ١٩٥٦ . وكل ذلك يحفزنا الى الاستمرار في النضال حتى تتحقق لنا أهدافنا بتحرير أراضينا ، وباستعادة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على أرضه .

(يتبع في العدد القادم)

حين اجتاح الشعب الثائر قاعدة الظهران و«مدينة الامريكان» وأوقف ضخ البترول

في السعودية بترول وبركان حركة شعبية ثورية تحت الأرض

عن مملكة البترول — حيث بلغ عدد الذين قطعت أيديهم وأرجلهم من العمال والفلاحين والجنود أكثر من ٧٠ ألف انسان !

في عملية التصفيات الحاليــة ، للمكاسب التي استطاعت الجماهير العربية فرضها في أكثر من جبهة، تأخذ العربية السعودية ، موقعا هاما في صفوف الردة ، لعله الموقع الاكثر أهمية ودفعا ، وعلى كافة المستويات ، وبكل الاشكال التي تستطيعها ، اعتبارا من الرشاوى السياسية لبعض الانظمة العربية المترجرجة ، الى الدعم المادي والضغوط السياسية لانظمة أخرى !

فما هي طبيعة الحكم في هذا البلد العربي الذي يحتل مساحة كبيرة جدا من الوطن العربي والذي يمثل — رأس رمح الوجود الامبريالي في هذا الجزء من العالم ؟

ان الصحافة الغربية ، الامريكية على وجه الخصوص ، حرصت ، بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، وخلال التظاهرة العربية ، بقطع البترول عن الولايات المتحدة الامريكية والحليفات التي وقفت مع اسرائيل ، حرصت هذه الصحافة على اضفاء هالة من البطولة على رؤوس نظام السعودية . وبدأ التحرك السعودي يستقطب ، ليس فقط مجموع الانظمة الهزيلة للرجعية العربية الحاكمة في الجنوب . انما ايضا بعض الانظمة القلقة على مصائرها ، تحت ضغط القوى الشعبية ، وحركة الطبقة العاملة العربية والتقدميين الثوريين .

ان نظرة سريعة الى تاريخ مملكة البترول في الشرق الاوسط — السعودية — ضرورية أيضا ، لانارة الطريق أمام الانتظار :

في عام ١٩٠١ هيأ الاستعمار البريطاني الملك عبد العزيز آل سعود الذي كان مقيما في الكويت ، للقيام بدوره ، وقد امتد هذا الدعم طويلا.. لقد امتد حتى عام ١٩٢٣ حين استطاع بدعم مالي وعسكري، الاستيلاء على معظم مناطق الجزيرة العربية ، التي أطلق عليها في العام ذاته اسم « السعودية ». وفي العام ذاته دفعت شركات البترول الامريكية رشوة مغرية « للملك » جعلته يتخلى عن الراتب الشهري الذي كان يتقاضاه من المخابرات الانجليزية (خمسة آلاف جنيه استرليني في الشهر) . .

وهكذا فقد أخلى الاسد البريطاني مكانه للثعلب الامريكي ! ومن ثم بدأت عملية الاستنزاف تحت راية شركة ارامكو الامريكية ، وهو استنزاف لم يرحم أحدا من المواطنين في مملكة النفط هذه.

ان التشكيلات الحكومية القائمة في السعودية تكشف عن طبيعة الحكم الاوتوقراطي لهذه المملكة « السعيدة » .. فالعائلة السعودية التي بدأت صغيرة .. تزيد الآن عن سبعة آلاف « أمير » يتولون شؤون الدولة ، موزعين على مختلف المراتب ، وزراء ..ومتدرجين في سلم الاجهزة التنفيذية المختلفة في ظل التاج الملكي وتحت راية الشركات البترولية الامريكية !

ان الوجود الامريكي الذي يدعم بكل ما لديه من قوة، النظام الملكي السعودي ، لا بد له من ضحايا .. فحيثما يوجد النفط ، يحتاج الى أيد عاملة ، وحيث تكون اليد العاملة ، تولد الحركة العمالية ، ويولد التطلع الى المستقبل ، وتجد الانظمة الحاكمة ، التي تقف وراءها مخالب الشركات الاستعمارية الاحتكارية ، بكل ما لديها من أجهزة قمع ، تجد نفسها في موضع الدفاع عن وجودها ، ويكون قانونها هو الشريعة الوحيدة لقمع أية محاولة للاعتراض .

ففي « مملكة البترول » هذه بلغ عدد الذين قطعت أيديهم وأرجلهم من العمال والجنود وفئات أخرى من الشعب ، أكثر من ٧٠ ألف انسان ، منذ عام ١٩٠١ .. انه لرقم متواضع ! !

وما الذي يجري بالضبط في السعودية ؟

ان أول ميثاق لرابطة أبناء الجزيرة العربية في الخارج والتي تشكلت عام ١٩٦٩ يلقي ضوءا على ما يدور هناك:

« ان تطورات عديدة وجذرية جرت في أقطار كثيرة من العالم ، غير أن السعودية ظلت متخلفة عن هذه التطورات بسبب الحكم الفردي المطلق، وغدت مرتعا خصبا للاحتكارات البترولية ومركزا ستراتيجيا للقواعد العسكرية .

مخفر أمامي لواشنطن

لقد ربطت السعودية ، بالستراتيجية الامريكية ، وغدا الحكم العائلي الاوتوقراطي ، مخفرا أماميا للتحالف الرجعي — الامبريالي في المنطقة العربية ، وجرى « التنسيق » على صعيدين ، أولهما انشاء المزيد من القواعد العسكرية واغراق الجيش السعودي « بالخبراء » العسكريين الامريكان .. وثانيهما التصدي لكل محاولة شعبية تستهدف التغيير الاجتماعي والسياسي للتركيب القائم في « مملكة البترول » ! او في المناطق المجاورة — كما حدث بالنسبة لليمن ، وكما يحدث الآن ضد جمهورية اليمن الدمقراطية — وبالتعاون مع أكثر الانظمة عراقة في الرجعية .. (التعاون مع النظام الايراني ضد ثورة الجنوب العربي) .

ان « الحضارة » الامريكية تدعم نظاما من أشد الانظمة في العالم « حضارة » و « تقدما » .. وهي تحبو تحت ظل سلطة ملكية مطلقة ، تخضع الشعب لحالة من الاذلال والعبودية ، وتستثمره دون مقابل ، ولا تعترف لاي مواطن بأي حق ، أخذت الحكم بـ « السيف » .. فلا مكان اذن لاية مبادئ اخرى غير حكم « السيف » .

غير انها — السلطة — تحتاج الى دعم فكري ، واعلامي .. وقد استطاعت ان تدفع « مفكريها ! » الى محاصرة الافكار ، واستطاعت ان تشتري ، وهي مخزن لا ينضب للنقود، من يستطيع ان يدرأ عنها جرائرها ، من الصحفيين المرتزقة الذين يطلقون على أية محاولة تحررية اسم « التخريب » الى بعض رجال الدين الذين يمضغون — « الالحاد » عند أول مطالبة جماهيرية بالاصلاح !

يقول ميثاق الرابطة :

« ان الاسرة الحاكمة تفرض حصارا ثقافيا وسياسيا على الشعب لتعزله عما يدور حوله في المنطقة العربية وفي العالم، من حركة فكرية وثقافية وسياسية ، تحرم كل أشكال التنظيم الجماعي ، فلا نقابات، ولا أحزاب ، ولا هيئات اجتماعية ، وتقضي بعنف هائل على كل بادرة عمل وطني ، وينسحب هذا الموقف، ليس فقط على شتى أشكال التكتل الاجتماعي والسياسي ، بل على كل مظهر ثقافي او اجتماعي مهما كان بسيطا » .

ويشخص ميثاق رابطة ابناء الجزيرة في الخارج الوضع المقرف في السعودية :

« ان السلطة تفرض حالة من الارهاب الوحشي المتصاعد فتطوق المدن والارياف بدورياتها المسلحة ، محققة بصورة عملية منع التجول الدائم .. » .

غير انه ، وخلال أبشع أنواع القسر والاضطهاد والاستغلال ، تتفتح مقاومة الشعب السعودي وتنمو ... ولقد وجدت الجماهير الكادحة تعبيرا عن ارادتها وتطلعاتها في مختلف أشكال التنظيمات السياسية الوطنية ، ونستطيع ان نشير الى أبرز هذه التنظيمات .

١ — جبهة الاصلاح الوطني :

أول تنظيم سياسي في المنطقة الشرقية تمخض عن «اللجنة العمالية» وقد بدأت نشاطها السياسي في أواخر عام ١٩٥٣ على شكل رسالة مفتوحة وجهتها الى الملك سعود حذرته من مغبة التمادي في سياسة معاداة الشعب والخضوع لارادة شركة «أرامكو» في اضطهاد الطبقة العاملة، ووضعت جملة من المطالب الوطنية وقد وزعت هذه الرسالة على شكل « كراس » في الداخل والخارج .

وفي عام ١٩٥٨ رأى أعضاء الجبهة ان الدعوة الى الاصلاح لم تعد تجدي مع نظام اقطاعي فردي فقررت وضع كلمة « التحرر » بدل الاصلاح لانطباقه مع اهداف الجبهة وتمشيا مع دستورها الذي وضع بشكله الكامل في تلك السنة .

وفي عام ١٩٦١ تشكلت « منظمة الشيوعيين السعوديين » كتنظيم داخل الجبهة نفسها ومن عناصرها المتقدمة فكريا وسياسيا .

وفي عام ١٩٦٤ دعت جبهة التحرر الوطني اتحاد الشعب الدمقراطي في عدن وجبهة التحرر الوطني في البحرين الى لقاء من أجل تكوين جبهة وطنية فتمخض ذلك اللقاء عن تشكيل اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية من المنظمات الثلاث وقبلها كانت الجبهة قد التقت بجماعة الامير طلال بعد خروجه من البلاد وتشكيله جبهة النضال ضد حكم أسرته واتفق في هذا اللقاء على توحيد الجبهتين تحت اسم « جبهة التحرير الوطني العربية » وقد تبنت الجبهة الجديدة ميثاق جبهة التحرر الوطني واعادة طبعه وتوزيعه .

٢ — أول حلقة بعثية : تكونت أول حلقة بعثية في الظهران عام ١٩٥٨ ميثاقها هو نفس ميثاق حزب البعث العربي الاشتراكي .

٣ — الجبهة الدمقراطية الشعبية: تكونت عام ١٩٦٥ وتحولت في عام ١٩٧٠ الى الحزب الدمقراطي الشعبي في الجزيرة العربية « السعودية » ، وقد أصدر هذا الحزب العدد الاول من نشرته الدورية السياسية في أواخر عام ١٩٧٢ .

٤ — اتحاد شعب الجزيرة العربية : تكون عام ١٩٥٨ وأهدافه هي أهداف التيار الناصري .

٥ — منظمة تحرير وسط الجزيرة العربية : لقد أجرت مجلة — الهدف — البيروتية في ٢٨ شباط عام ١٩٧٠ حوارا مع اثنين من قادة هذه المنظمة وقد ذكر بأن اسم المنظمة اتخذ بعد الهزيمة التي حلت بالعرب في حزيران عام ١٩٦٧ وقبل ذلك كانت تحمل أسماء اخرى منها « منظمة الحجازيين الاحرار » الذي أطلق على المنظمة — كما يقولان — منذ حوالي ١٨ سنة ابان حركة الطلبة في الحجاز، وتطورت هذه الى « اتحاد ابناء الجزيرة العربية » الذي تطور بدوره الى « اتحاد شعب الجزيرة العربية » .. وقالا أيضا : وتقرر ان يكون هناك جناح عسكري لهذه المنظمة وقد شكل هذا الجناح فعلا في الرياض وشكلت قيادته وبدأ يأخذ من أفراد التنظيم السابق للتدريب على الاساليب والوسائل العسكرية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت المنظمة تسعى لتحرير وسط الجزيرة العربية كله من الحكم السعودي الاوتوقراطي». أهداف المنظمة « تحقيق الثورة في وسط الجزيرة العربية واقامة الجمهورية فيها » .

المنظمات الوطنية في المنطقة الغربية :

١ — الجبهة الاشتراكية لتحرير الجزيرة العربية ، وقد تكونت عام ١٩٦٣ .

٢ — الجبهة الشعبية لتحرير الجزيرة العربية .

ولقد حاول النظام الرجعي السعودي ، الظهور داخل ثياب (قومية) عندما تفجرت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وأخذت أجهزة الاعلام السعودية ، وأجهزة الاعلام التي تغذيها حكومة الرياض في الخارج — في لبنان بشكل خاص — تظهر السعودية كاحدى الدول العربية « الرائدة » في الكفاح ضد الصهيونية والامبريالية ، كما أبرزت الملك السعودي « بطلا » قوميا ، عندما أعلنت السعودية ايقاف ضخ النفط للولايات المتحدة ، غير أن الوقائع تدحض هذه الافتراءات .

ولقد أصدر « اتحاد شعب الجزيرة العربية » بيانا في الرابع والعشرين من آذار ١٩٧٤ بعنوان « امريكا هي التي قطعت البترول ولم يقطعه حراس امريكا عن امريكا » جاء فيه :

ان امريكا ممثلة بشركاتها الامبريالية الجشعة الحاكمة الفعلية للاسرة السعودية المتحكمة بالارض وما فيها وما عليها هي التي قطعت البترول عن العرب دون ان يقف تدفق البترول ساعة واحدة عن امريكا في كل السنوات الماضية التي تعلن فيها السعودية (انها أوقفت البترول) الا حينما فجره ابناء شعبنا في ١٩٥٦ أيام العدوان الثلاثي على السويس وفي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ في أيام العدوان الاسرائيلي ،الامريكي الذي اشتركت السعودية بتحريض امريكا على القيام به في ٥ حزيران ١٩٦٧ فنسفنا انابيب البترول مرارا وتدفقت المظاهرات الشعبية والعمالية بانتفاضات هادرة ممسكة بثياب فيصل تطالبه بقطع البترول ، مقاطعة خطابه في ساحة الملز بالرياض حينما أعلن في خطابه متحديا شعور شعبنا وأمتنا العربية بقوله : (انني جئت من اناس يحبونكم وتحبونهم جئت من بريطانيا وامريكا).. وكان ذلك في يوم ٦ حزيران ١٩٦٧ والعدوان الامريكي الصهيوني ما زال يقتل ويدمر في مصر وسوريا ، والسعودية تدعمه وتؤيده وترسل بمرتزقتها في نفس هذا اليوم لاحتلال « صعده » في اليمن ... كما أمر فيصل وأخوته باعتقال المتظاهرين ، بل أمروا باطلاق الرصاص على المتظاهرين في الظهران ، الذين اجتاحوا قاعدة الظهران ومدينة الامريكان (امريكان سيتي) فأحرقوا العديد من بيوتها .. وخلالها أعلن مكتب شركة ارامكو في نيويورك يوم ٦—٦—١٩٦٧ (ان تدفق البترول قد توقف تماما في مناطق الظهران نتيجة للتخريبات والمشاغبات التي وقعت في هذه المناطق)

وذكر البيان الحقائق التالية :

● ان البواخر الامريكية والمستأجرة لامريكا لم يتوقف شحنها من رأس تنوره ، بل تضاعفت اعدادها .

● الامريكان في شركة أرامكو هم الذين يقومون بأعمال البحث والتنقيب عن البترول واخراجه وتصفيته وتصديره ونقله وتسويقه .. ولن يكون بمقدور الاسرة السعودية ابرام او نقض أية اتفاقية بدون موافقة شركة أرامكو وأعضاء مخابراتها وأعضاء المخابرات الامريكية .

● ان القصد من الاعلان الكاذب عن قطع البترول عن امريكا هو رفع مكانة العملاء السعوديين لدى المنتفعين بهم والمغفلين لتلهج بعض أجهزة الاعلام العربية بحمدهم .

● لقد توقف ارسال البنزين والزيت عن عدد من محطات البنزين في الجزيرة العربية عدة أيام — في أثناء وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، ولما تساءل الناس عن سبب هذا التوقف اخبروا (ان البترول مقطوع عن امريكا) ولما أجاب الناس على هذا الجواب السعودي بقولهم : « ولكننا لسنا امريكا .. ولسنا في امريكا » أتاهم الجواب من بعض الساخرين يقول : (صحيح اننا لسنا في امريكا .. لكن امريكا فينا !) .

أخيرا ، ان الحركة الوطنية التحررية في السعودية تتابع طريقها ، من أجل التحرر وخلع نير الحكم القبلي الاوتوقراطي المستبد ، من أجل بناء مجتمع جديد متحرر من نفوذ الامبريالية واحتكاراتها الجشعة .

مظاهرات ضد الفاشية في الأوروغواي

بونس ايرس — الارجنتين — صحة الجنرال ليبرو سيرني ، قائد الجبهة الدمقراطية في الاوروغواي والمعتقل منذ عشرة أشهر ، قد ساءت جدا مؤخرا. وتنطلق في عاصمة الاوروغواي مظاهرات شعبية تطالب باطلاق سراحه وبانقاذ حياته . هذا ما اذاعته على العالم الحركة الارجنتينية للتضامن مع شعوب أمريكا اللاتينية والمناهضة للامبريالية. وفقط بعد تعاظم الحركة الاحتجاجية سمحت السلطات الفاشية في الاوروغواي لزوجته وللجنة طبية بزيارته .



تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود دكناش وزوجته بالمولودة البكر « عروق »

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق محمد أسماعيل ابو أسماعيل بالمولود عصام

* الصديق لطفي سعيد مرعي بالمولود رياض

* الصديق كايد محمود شحادة بالمولود مروان

الحزب والشبيبة — المشهد

* الصديق عبد الرحمن هدهد وزوجته بالمولود ال ١٤

الخلية التحتا

الحزب الشيوعي — الطيبة

* الرفيق عبد الجبار المصري وزوجته بالمولود البكر « روني »

* الصديق مصطفى تلادي وزوجته بالمولودة الجديدة .

* الاصدقاء راضي وناجي عمر وعروسيهما بالخطوبة

* الصديق صبحي حسن جمعة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق جوزيف قموع وعروسه بمناسبة الزواج

الخلية الغربية

الحزب — كفر كنا

* الاخ رجب محيي الدين مصطفى وزوجته خولة

الخلية الشرقية

الحزب — كفر كنا

محليات — محليات — محليات — محليات

وشر البلية لا يضحك

أخلاقية التوسعيين

في سنة ١٩٤٨ كتب عدد من المؤرخين أنه لو تأخر قيام اسرائيل عشر سنوات لما قامت أبدا . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كتب المراقبون العسكريون في الولايات المتحدة أنه لو تأخرت هذه الحرب سنتين او ثلاثة لفقدت اسرائيل كل شيء ..

واعترف كثيرون من المسؤولين في اسرائيل أن حرب اكتوبر الاخيرة عرضت كيان الدولة كله للخطر .. خصوصا الايام الثلاثة الاولى من الحرب .

ومهما تكن نتائج الحرب الاخيرة ، من الناحية العسكرية ، فانها حسمت في قضية واحدة اساسية وجوهرية . فقد وضعت الحرب حدا للتوسع الصهيوني بالقوة ، لاول مرة في تاريخ الصراع الصهيوني — الامبريالي ضد حركة التحرر القومي العربية .

وهذا يعني ان مرحلة التراجعات العربية قد انتهت الى الابد بانبثاق الشخصية العربية الجديدة وانهيار نظرية التفوق التكنولوجي على العرب.

لقد اثبتت مفاوضات فك الاشتباك مع مصر ، وبنوع خاص ، مع سوريا، أن الدول العربية وشعوبها لن تقبل بالتنازل قيد انملة عن أراضيها وحقوقها المشروعة مهما « شرق حكام اسرائيل وغربوا » ، حتى لو كان تحت تصرفهم ١٠٠٠ كيسنجر . فالصداقة السوفييتية — العربية أصبحت حجر الزاوية في صمود حركة التحرر ضد الهجوم الامبريالي — الصهيوني.

لقد اكدت الدول العربية ، على رغبتها الاكيدة في السلام العادل ، القائم على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والمناطق المحتلة . وهذا يضع الدول العربية المعادية للامبريالية على مستوى المسؤولية في صيانة السلام العالمي وحل الخلافات بالطرق السلمية .

واذا كان حكام اسرائيل يتوهمون أن مفاوضات جنيف للسلام يمكن تحويلها الى مفاوضات على مصير المناطق المحتلة ، فانهم بذلك يرتكبون خطأ كبيرا وخيم العواقب . فمفاوضات جنيف هي لتنفيذ قرارات مجلس الامن وأجراء الترتيبات لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق الاعتراف المتبادل بحق اسرائيل وحقوق الشعوب العربية .

أما الذين يعارضون الانسحاب ، ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في المساهمة كطرف في مفاوضات السلام ، فانهم ، يعملون في الواقع ، على أحداث انفجار جديد في المنطقة في وقت ليس ببعيد عناء.

والقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، لا تزال تفكر بعقلية آبائها الاوائل. صحيح ان ديان قد اضطر الى اخلاء مقعده في الحكم ولكن الديانية لم تمت بعد .

فاستمرار الاستيطان الصهيوني وخلق الحقائق الجاهزة لا يزالان أحد أسلحة التوسع الصهيوني ، حتى حين اخفق التوسع بقوة السلاح .

وليس صدفة أنه ، جنبا الى جنب ، مع اتفاقات فصل القوات انهمك حكام اسرائيل في توسيع شبكة الاستيطان الصهيوني في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية .

فالعمل قائم « على قدم وساق » في بناء مدينة يميت في سيناء وبناء المستوطنات الجديدة في هضبة الجولان،والقيام بمحاولات لاستيطان قلب الضفة الغربية ، بعد زرع غور الاردن بالمستوطنات الجديدة بعد حرب حزيران .

وحيث توجد المستوطنات يطالب حكام اسرائيل بممرات اليها ، ومجال حيوي من الارض لاعاشتها وخطوط دفاعية عنها ، ومجال جوي لحمايتها لاستمرار الزحف الصهيوني في الاراضي العربية .

وتحاول الصهيونية أن تثير عطف الراي العام العالمي على هذه المستوطنات « المسالمة » ، المغروسة أرضها وردا وعنبا ، كالواحات المورقة في صحراء مقفرة !!

أما دورون روزنبلوم ، فكتب في«هآرتس»(١٧-٥-٧٤) يصف لنا مستوطنتين في الجولان هما «مروم هجولان » و « عين زيوان » ليعطينا صورة مذهلة ، يقول :

عين زيوان تبدو كأنها معسكر جيش ، ممتلئة بالاستحكامات السوداء الكبيرة ، ومليئة بالملاجيء ، ومهملة تماما ، بدون طرقات . أما « مروم هجولان » فيقول عنها « ... على الرغم من المباني الكبيرة التي تثير الانطباع بأنها شيدت لتعمق جذورها في الارض — ليس فيها أي ظل لشجرة » . ويضيف .. « والان أيضا تتدفق ملايين الليرات ، بصورة محمومة ومستهجنة ، لزيادة التحصينات في الوقت الذي تسود فيه الشكوك حول مجرد بقائها هناك . وكأن في مقدور بنايات الاسمنت الكبيرة أن تقرر حقائق تاريخية ... »

وتحت عنوان « لا أوهام بأن الهدوء سيطول » في الجولان ، كتبت معريب ٦ — ٦ — ٧٤ :

« يجرى البناء في مستوطنة مروم هجولان بسرعة مذهلة .. » **وتستطرد الصحيفة :**

« في المستوطنات الثلاثة في شمال الهضبة (مروم هجولان ، عين زيوان ، والروم) ، التي ستقترب منها الحدود أكثر ، بدأت عملية بناء الاستحكامات الكبيرة لاعداد هذه المستوطنات للاندماج في خط الدفاع القطري للجيش الاسرائيلي في الجولان . وتشمل هذه الاستعدادات بناء الاستحكامات الحصينة وشق ترع الاتصال ، واقامة جدران الامن والانارة ، وكذلك زود رجالها (الذي يبقون وقت الحرب ...) بأسلحة حديثة وأسلحة مضادة للدبابات » .(!)

هذه هي المستوطنات الجديدة ! صواريخ بدل المحراث ، ودبابات بدل التراكتورات وأيضا أطفال يلعبون .. وملاجيء من الاسمنت المسلح للنوم تحت الارض .

هذه هي اخلاقية التوسع الصهيوني ،وأخلاقية الذين يدافعون عن سياسة التوسع الاقليمي !

عدوان ١٩٦٧ تسبب في تشريد (٨٠) ألف نسمة من الهضبة السورية وأكثر من مليون نسمة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وحوالي المليون من الشعب المصري، بعد تدمير مدنهم وقراهم .

لقد تسببت حروب اسرائيل مع العرب بمئات آلاف الضحايا من القتلى والمشوهين .

ولا يزال العدوان مستمرا حتى بعد اتفاقات فصل القوات في شكل استيطان واعتداءات على العرب ، وخصوصا على سكان الضفة الغربية .

ان مئات المواطنين من الديموقراطيين وأنصار السلام العادل والشيوعيين في الضفة الغربية في السجون . وأذاقتهم ألوان التعذيب الوحشي حتى القتل ، هو استمرار لابشع جرائم الاحتلال القذرة .

اننا نتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة جديدة على الضفة الغربية بمحاولة القيام بتصفية جسدية للوطنيين المخلصين ليصفى الجو لهم وللامبريالية والرجعيين العرب بتنفيذ مخططاتهم ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ، ولتزوير ارادة سكان الضفة الغربية المحتلة في مؤتمر جنيف .

ان مصلحة السلام تحتم على كل القوى الشريفة في البلاد أن يرفعوا أصواتهم مدوية بالاحتجاج على بطش حكام اسرائيل ومن أجل انقاذ أرواح المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية قبل فوات الاوان .

صليبا خميس

شهدت ميلاد « الاتحاد »

بقلم : نديم موسى — أبو سنان

قبل صدور العدد الاول من « الاتحاد » بيوم واحد ، وبينما كنا ، زمرة من الاصدقاء ، في سهرة سمر ، اذ بالرفيق اميل حبيبي يدخل علينا بوجه مشرق ويقول بدون مقدمات : غدا تصدر « الاتحاد » .. وكانت لنا بشارة هامة ومفرحة في آن معا .. ولكنه استطرد يقول : الفرح لا يكفي .. نحن بحاجة الى من يوزعها . فاجبنا بلسان واحد : نحن لها .

ولم يكن لقاؤنا بالاتحاد من باب الصدفة فقد نشأنا في غمار حركة عمالية ناشئة كان من الطبيعي ان يفرض عليها الصراع الطبقي ضرورة البحث عن مقومات هذا الصراع .. وبالتالي كان ميلاد « الاتحاد » أمرا طبيعيا والعالم يشهد انتصارات الجيش الاحمر الرائعة على النازية ، ابشع اشكال الاستعمار .

نزح والدنا الى حيفا سعيا وراء الرزق في سنة ١٩٢٤ ولم يلبث ان توفي فاضطررنا — اخي جمال وانا — الى دخول معترك العمل والحياة ولم نكد نتخطى سن الطفولة . وانتهى بنا المطاف الى العمل في احد معسكرات الجيش البريطاني في الطيرة . وقد ولدت فينا ظروفنا القاسية وجو الثورة الفلسطينية وما رافقها من نمو المشاعر القومية مشاعر طبقية ووطنية حادة . ولم نكد نلمس الاستغلال البشع الذي كنا — نحن عمال المعسكرات — نتعرض له ، حتى أخذنا نبحث عن وسائل لتحسين اوضاعنا وظروف عملنا . وقادنا هذا الاهتمام الى البحث عن نقابة للعمال العرب سمعنا عن وجودها في حيفا باسم جمعية العمال العربية الفلسطينية . واقتصانا بحث يومين حتى وجدنا مقر المنظمة . وهناك قابلنا سكرتيرها سامي طه . ونتج عن ذلك تنظيم العمال ونشاط نقابي ادى الى اضرابات تمكن العمال على أثرها من تحقيق مكاسب لا بأس بها .

وفي هذه الاثناء تعرفنا على الرفيق اميل حبيبي الذي جاء ليعمل كاتبا في المعسكر . ولم اكن يومها اعرف عن الشيوعية غير الصورة التي رسمتها الدعاية الغربية . ولذلك كنت اكره الشيوعية والشيوعيين ولا اثق بهم . ولهذا كنت كثيرا ما أدخل في نقاش حاد مع الرفيق اميل حبيبي . وكنت في بعض الاحيان اتجنب حتى اللقاء معه . ولكنه ظل بهدوء ومثابرة يشرح ويفسر لنا أمورا بدت لنا غريبة جدا..

ومن خلال عملي النقابي أخذت تتكشف لي انهزامية سامي طه وارتباطاته بسلطات الجيش ، ومن جهة اخرى أخذت تتضح امام عيني صحة سياسة عصبة التحرر الوطني (أي الشيوعيين العرب) . ورويدا رويدا اصبحت مع اخي جمال وعدد من اصدقائنا من المؤيدين المتحمسين للعصبة . وصرنا ، في نضالنا وعملنا بين عمال المعسكرات نسترشد بتوجيهات قادة العصبة أمثال الرفاق: اميل توما وفؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، وكسبنا بذلك احترام وثقة العمال .

وغدا ترددنا الى مقر العصبة أمرا عاديا . وهناك اخبرنا الرفيق اميل حبيبي أن العصبة تستعد لاصدار جريدة تنطق باسم العمال وتحمل اسم « الاتحاد » ففرحنا بذلك وصرنا ننتظر صدورها بشوق . وهكذا لم نفاجأ عندما اعلن لنا الرفيق اميل حبيبي خبر مولد « الاتحاد » عشية الرابع عشر من ايار ١٩٤٤ .

وفي اليوم التالي فوجيء الناس بعدد من الشباب أنيقي المظهر يتأبطون صحفا يعرضونها على الناس بشكل مهذب . وكان هذا مثار اهتمام الناس وفضولهم . فقد كان باعة الجرائد في تصورهم صبية يتراكضون ويصرخون باسم الجريدة في الشوارع .

ومن جملة الحوادث الطريفة التي لا ازال اذكرها والتي جرت في اليوم الاول اننا اقتربنا من رجل جالس على كرسي امام احد الدكاكين وعرضنا عليه ان يشتري « الاتحاد » فاعتذر بأسف ، لكونه أميا .. وأردف انه كان يسره ان يشتريها لو كان هنالك من يقرؤها له .. فما كان من الرفيق جمال موسى الا ان أبدى استعداده لقراءة الصحيفة للرجل وتابعنا طريقنا بينما ظل هو يقرأ للرجل ويفسر له ويشرح بصبر عجيب .

وبعد مدة قصيرة من صدور « الاتحاد » تنظمنا جميعا كاعضاء في عصبة التحرر الوطني . ولم تلبث صفوف العصبة ان أخذت بالاتساع ومعها اتسع توزيع « الاتحاد » التي ساعدت بدورها على صقل الشيوعيين وتوسيع صفوفهم ونشر نفوذهم ..

وشنت « الاتحاد » حملة شعواء على الاستعمار البريطاني وعملت على فضح الاعيبه ومؤامراته وفتحت عيون الشعب على الهوة التي كان يعمل على قذفه الى جوفها . ووصمته كالعدو الرئيسي ودعت الى التفاهم ، لا الاحتراب ، مع الشعب اليهودي والى توحيد الجهود لطرد المستعمر .

وبعد صدور قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى قبول القرار ، وحذرت من الانزلاق الى مسارب الاحتراب العنصري ، لان ذلك لا يفيد الا الاستعمار .. ونبهت جماهير الشعب من مؤامرات الاستعمار الرامية الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني .. فما كان من المستعمرين — من اجل انجاح مؤامرتهم ، الا التخلص من الناقوس الذي كان يقرع دائما منبها الشعب الى الخطر . وهكذا قامت سلطات الانتداب البريطاني باقفال جريدة الاتحاد .

نجح الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المتآمرة معهما في اثارة حرب دموية بين العرب واليهود .. ونجحوا في تشريد شعبنا العربي .

في اوائل سنة ١٩٤٨ ، وبعد ان نجح الاستعمار في مؤامراته الدموية ، خرجت من حيفا كما خرج الالوف من ابناء الشعب العربي الحيفاوي ، أي تحت وابل الرصاص والمدافع الرشاشة ، ولجأت الى قرية البعنة القائمة في الشاغور ، كما لجأ معي أخي جمال ورمزي خوري .

بعد ان تفرق شمل رفاق عصبة التحرر الوطني نتيجة لحرب سنة ١٩٤٨ ، انقطعنا تماما عن مركز الحزب في حيفا ، ولم يعد بيننا اي اتصال . وكانت المنطقة تقع تحت حكم جلاوزة القاوقجي ، الذين كانوا يعاملون السكان أسوأ معاملة .

كانت البعنة والمنطقة كلها لا تعرف شيئا عن الشيوعية والشيوعيين .. وكرفاق مخلصين لرسالة « الاتحاد » وحزبها ، بدأنا في تنظيم عملنا ، واخذنا في بث مفاهيم ومبادىء حزبنا بين الناس ، وقمنا بالاتصال مع بعض الرفاق الذين قذفتهم الحرب الى قرى مختلفة مثل الرفاق : كمال قطاس وجميل قطاس في قرية الرامة ، وحبيب زريق في قرية عيلبون ، وجبرائيل بشارة في قرية ترشيحا ، والرفيق خليل خوري في قرية ابو سنان. وبالتعاون مع الرفاق المذكورين اخذنا في فضح سياسة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، ودعونا السكان الى توحيد صفوفهم والعمل على طرد القاوقجي وزمرته من البلاد من اجل ايقاف الحرب الدائرة بين العرب واليهود ، ومن اجل التفاهم بين الشعبين ، واقامة علاقات سلام وحسن جوار . ونظمنا توزيع بيان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية حول القضية الفلسطينية في منطقة الجليل الغربي .. ونتيجة لهذا النضال المثابر ، طوردنا بشدة من قبل عصابات القاوقجي واعتقل بعض الرفاق منهم حنا ابراهيم في البعنة وجبرائيل وانطوان بشارة في ترشيحا، لكن هذه المطاردة لم تفت في عضدنا بل زادتنا الامر تصميما الامر الذي اكسبنا حب واحترام قسما كبيرا من شعبنا الامر الذي دفع عددا من الشباب المخلصين الى الالتفاف حول حزبنا المخلص .

في ٣٠-١٠-١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي المنطقة ، بعد ان سلمتها له عصابة القاوقجي .

عندما دخل الجيش الاسرائيلي المنطقة، قتل من قتل (بالدم البارد طبعا) ، وطرد النساء والاطفال والعجزة من بيوتهم الى سوريا ولبنان ... واعتقل الرجال وأخذهم أسرى حرب ..... (وهكذا بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي اصبحنا بين عشية وضحاها أسرى حرب) ... وزج بنا في معتقل عتليت مع بقية الاسرى ، لننام على الشوك .

في داخل المعتقل لم نتوقف عن

— البقية على ص ٥ —

يعذبون الشيخ المسن عطوان لأنه أجر غرفة لشيوعي من القدس العربية!

القدس — خاص بالاتحاد — محمد سلمان عطوان من سكان القدس العربية له من العمر ٥٦ عاما.. أوقفته سلطات الاحتلال بتاريخ ٢٩-٤-٧٤ . وبتاريخ ٨-٥-٧٤ قابلته في سجن المسكوبية المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم . حينئذ لم يكن قد حققوا معه . لقد كان منظره العام كما تنطق السنون في عمره ، لكن صحته لم تكن سيئة . ولم يقل له احد من المحققين شيئا سوى انه كان قد أجر غرفة في بيته لاحد الشيوعيين العرب من القدس الشرقية .



الشيخ عطوان يعالج في المستشفى

أطلقت السلطات سراحه بعد شهر من اعتقاله بدون تقديمه للمحاكمة . وقد تحدث للمحامية انه عذب بعد مقابلتها .. لقد كانت صحته متدهورة .. لكن ذلك لم يكف المحققين فقد استدعوه مرة أخرى للتحقيق معه ومن هنا بدأت مأساته بالالتهاب . فبعد هذا التحقيق اتى الى مكتب المحامية مرتعش اليدين والخاطر والنفس وتحدث عن تعذيبه ، فقال انه بعد وصوله الى مركز التحقيق بالمسكوبية بتاريخ ٢-٦-٧٤ أحاط به أربعة محققين .. وضربوه على جميع أنحاء جسمه وخصوصا على أعضائه الجنسية اذ كانوا يوقفونه ووجهه الى الحائط ويضربونه على قفا رأسه ، فيخبط جبينه بالجدار ويرتد رأسه . كما ارغموه على حمل كرسي لمدة ثلث ساعة تقريبا وهددوه اذا ما انزل الكرسي فسوف يضربونه على رأسه . كرروا معه هذه العملية حتى أغمي عليه . وبعد ان أفاق طرد من مكتب المخابرات طردا بعد ان سلم ورقة ليأتي ثانية. وأعيد عليه العرض بأن يكون جاسوسا لهم ... ورفض ذلك مرة أخرى .

وفي اليوم التالي لم يجرؤ على القدوم الى مكتب المخابرات لوحده فطلب من محاميته ان تصحبه . وبتاريخ ٣-٦-٧٤ اصطحبته المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم الى هناك حيث شرحت المحامية للضابط المسؤول وضع الرجل ومخاوفه حيال الضرب والتعذيب والمهانة .. ثم قالت ان مثل هذا سوف يعرض حياة رجل مثل محمد عطوان الى الخطر . وهنا أظهر الضابط تفهمه للموقف بعد ان رأى محمد بأم عينه .

في اليوم التالي ٤-٦-٧٤ اتى عطوان الى مكتب محاميته حيث كانت بيده دعوة اخرى الى المخابرات لصباح ذلك اليوم . كان بطيء الخطوات لا يقدر على ضم رجليه .. واستقبله سكرتير المكتب يونا سلمان واستفسر عن أمره فأجاب عطوان انه يعاني من نزيف في أعضائه الجنسية حيث انتفخت خصيتاه وقد أرى السكرتير مكان الألم .. كان الدم يسيل من عضوه الجنسي وهنا قرر عطوان الذهاب الى الطبيب . وكان ذلك ، فأشار عليه الطبيب ان ينام في المستشفى . وأدخل عطوان الى المستشفى الحكومي (الهوسبيس) في اليوم ذاته .

وفي ٥-٦-٧٤ زار ممثلو الصليب الاحمر وكان من بينهم برنارد موساز الممثل المسؤول في القدس . وسوف تقدم المحامية شكوى الى وزير الشرطة والصليب الاحمر .

خطر التجهيل يتهدد مستقبل أبناء قلنسوة
الحزب الشيوعي في القرية يدعو المجلس المحلي الى الاسراع في بناء مدرسة ثانوية للقرية

قلنسوة — لمراسلنا — منذ قيام الدولة وخريجو المدرسة الابتدائية في القرية يلتحقون بمدرستي الطيبة والطيرة الثانويتين . ولكن هاتين المدرستين لن تتمكنا هذه السنة من استيعاب التلاميذ من قلنسوة ومن غيرها ، الامر الذي يعني حرمان عشرات التلاميذ من مواصلة تحصيلهم الثانوي .

ولمواجهة هذا الخطر المحدق بمستقبل ابناء القرية ، الاجيال الشابة اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشورا دعا فيه المجلس المحلي في القرية الى الاسراع في اقامة مدرسة ثانوية .

ومما جاء في المنشور :

«اننا نعرف وكل ذي ضمير حي يعرف ان سياسة التجهيل والاضطهاد القومي والتمييز العنصري حاولت محالا ان تضع السدود أمام ابنائنا لتجعلهم حطابين وسقاة ماء . فاذا انتظرنا وزارة ان تبني لنا مدرسة ثانوية بدون مطالبة من المجلس المحلي وجماهير قلنسوة فهذا مجرد حلم فلذلك عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية تضمن مستقبل ابنائنا هو تماثل مع سياسة التجهيل . فمن اجل ان نمنع من هذه المؤامرات المبيرة لابنائنا علينا ان نسهر على مستقبلهم لكي نضمن لهم الظروف المريحة من اجل تعليمهم وهذا فقط ببناء مدرسة ثانوية في قريتنا .

«ان اولادنا اكبادنا يجب السهر على مستقبلهم وتعليمهم الثانوي . اننا نتوجه الى كل انسان مهدد مصلحة ابنائه أن يمد يد العون والمطالبة ببناء مدرسة ثانوية في القرية . نحن الشيوعيين طالبنا بهذا المطلب ولكن لا حياة لمن تنادي وآن الاوان لتلبية هذا المطلب الحيوي . فاذا كان المبرر لعدم وجود مدرسة ثانوية هو عدم وجود معلمين اكفاء فهذا باطل وهو ليس الا استمرار لسياسة التجهيل . وهنا يطرح السؤال : كيف يزداد عدد المعلمين في المدارس الثانوية الاخرى سنة عن سنة وماذا عن طلابنا الذين يتعلمون في الجامعات والذين ينهون دراستهم الجامعية بنجاح ولا يجدون محل عمل من قبل وزارة المعارف وهم اهل للقيام بهذا الدور اذا وجدت المدرسة الثانوية في قلنسوة ؟.

اننا نرفض هذه المبررات الغير معقولة وان دلت على شيء فهي تدل على خطة مرسومة بعدم بناء مدرسة ثانوية في قريتنا والطريق الوحيد هو بناء مدرسة ثانوية اولا ثم التفتيش عن معلمين اكفاء اذا هذا صحيح .

فلذلك نتوجه الى المجلس المحلي في قلنسوة سواء الائتلاف منه او المعارضة بصفته الممثل الشرعي لاهالي قريتنا بالتعاون مع جماهير قريتنا والعمل بأسرع وقت على بناء مدرسة ثانوية . وهذا بمطالبة وزارة المعارف من اجل ان نضمن لابنائنا الاستمرار في تعليمهم الثانوي في بداية السنة الدراسية القادمة . وكذلك نتوجه الى جماهير قريتنا بان يرفعوا صوتهم عاليا امام السلطات المختصة ، لان قيام مدرسة ثانوية في قلنسوة هو حق اولي من حقوق جماهير قريتنا .

ودعا المنشور وزارة المعارف والسلطات المختصة الى تقديم العون اللازم والهيآت المجلس والقرية لاقامة هذه المدرسة الحيوية .

لفنبراون يدعو في الكنيست الى بناء مساكن شعبية وعدم زيادة أجور السكن والمباني التجارية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في جلستها المنعقدة في الخامس من حزيران ، قرار لجنة الاقتصاد الوزارية في ١٢-٥-٧٤ بزيادة أجور مباني السكن بنسبة ٣٩ ٪ والمباني التجارية بنسبة ١٣٢ ٪ .

اشترك في النقاش عضو الكنيست ابرهام لفنبراون مطالبا الكنيست بأن تستعمل سلطاتها الدستورية لابطال هذا القرار . وقد علل رفيقنا أسباب الابطال بقوله :



في الكنيست

« ان هذه الزيادة تضر بعشرات آلاف المستأجرين الذين بصعوبة يسدون رمق عائلاتهم وبصعوبة أكبر جمعوا مبالغ المفتاحية التي دفعوها عند تسلمهم هذه المباني . كما وان الكثيرين من مستأجري المباني التجارية ليسوا أغنياء.

فحسب احصائيات نشرت عن « مكتب السكن » في ١٩٧٣ نرى انه :

« في منتصف سنة ٧٣ كان هناك .. ١٢٥٠٠ شخص في البلاد يملكون على الاقل دارا واحدة مخصصة للتأجير حسب قانون الساكن . وكان لديهم حوالي ٧٥ الف دار للايجار ، استأجرها ٦٩٥٠٠ ساكن ، منهم ٤٢٤٠٠ مستأجر للسكن و ٦٩١٠٠ مستأجر للتجارة والاشغال الخاصة » .

لنطلع على وضع اولئك المستأجرين الاقتصادي وعلى معدل اعمارهم : ٣٧٪ من المستأجرين للسكن يبلغون من العمر ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩٦٧٠٠ ليرة سنويا . و ٢٥٪ تتراوح أعمارهم بين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهم ١٣٠١٠٠ ليرة سنويا .

اذن يبلغ عمر ٦٢٪ من المستأجرين ٥٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٦٦٠٠٠ ليرة سنويا . ولدى ٣٥ ٪ من المستأجرين دخل بين ٦٦٠٠٠ — ١٢٠٠٠٠ ليرة وهذا يعني ان معدل الدخل السنوي ل ٥٤٪ منهم ١٢٠٠٠٠ ليرة اي بين ٦٥٠ — الف ليرة شهريا .

وقد دفع ٨٠٪ من المستأجرين مفتاحية وقدرها ١٨٠٠٠ ليرة للمباني السكنية و ٢٧٦٠٠ ليرة للمباني التجارية .

هذا وتطرق الرفيق لفنبراون الى الزيادة الاخرى في الاجور التي سيتحملها المستأجرون غير المرتبطين « بمكتب السكن » . كما ولفت النظر الى الزيادة الكبيرة التي يفرضها مكتب « الهجرة والاستيعاب » على أجور دور السكن . وذكر بأن هذه الزيادة في الاجور جزء لا يتجزأ من الزيادة الرهيبة في أسعار جميع المواد .

وبين الرفيق لفنبراون ان حل هذه المشاكل لا يكون بزيادة أجور دور السكن والمباني التجارية بل ببناء « شركات السكن » لدور جديدة ، بايجار قليل ، على ان تدفع الحكومة الفارق في الاجرة .

وطالب ايضا بالاسراع في نقاش القرار وابطاله قبل انتهاء المدة المتاحة لمناقشته وهي ثلاثة اشهر يسري بعدها القانون ان لم يتم ابطاله .

نوابنا يستجوبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الزراعة :

أعلنت شركة « مكوروت » في ٢٠-٥ مجلس أم الفحم المحلي انها ستقطع الماء بسبب عطل في المضخة التي تضخ الماء الى القرية . وقد نغص قطع الماء حياة القرية التي تضم أكثر من ١٥ الف نسمة .

الشيء نفسه حدث في السنة الماضية وسبب ازعاجا كبيرا للاهالي . وعاد ليتكرر هذه السنة ، رغم مراجعات المجلس المحلي المتكررة للشركة لشراء مضخة اضافية ولكن بدون جدوى . والاهالي يخشون من تكرار انقطاع الماء . وقد كتب المجلس المحلي الى وزير الزراعة يرجو تدخله .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — هل تسلمت وزارة الزراعة طلبا من مجلس أم الفحم المحلي بخصوص قطع الماء عن القرية ، وما اذا عالجت الوزارة هذا الموضوع ؟

٢ — ماذا تنوي وزارة الزراعة ان تفعل لاجبار شركة « مكوروت » على الوفاء بالتزاماتها تجاه القرية ولضمان وصول الماء الى أهالي أم الفحم .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الاستجوابات التالية في ٤ حزيران الحالي ، الاول الى وزير التجارة والصناعة .

نشر في « دافار » من يوم ٢-٥ الخبر التالي :

« هنالك في مدن التطوير اليوم نحو ٢٥٠ مصنعا . وسوف يقام في السنوات القادمة ٥٨٠ مصنعا آخر ، توفر ١٣٠٠٠ مكان عمل — هذا ما كشفت عنه النقاب مصادر وزارة التجارة والصناعة . وقد اعتمدت الوزارة مبلغ ٣٥ مليون ليرة لاعداد أمكنة لاقامة أبنية المصانع » .

وأود أن أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان الخبر صحيحا ؟

٢ — في اية مدن أو مستوطنات ستقام تلك المصانع ؟

٣ — ما اذا كان ضمنها قرى أو مستوطنات عربية . ومن هي ؟ وان لم يكن فلم ؟ .

وكان الاستجواب التالي لوزير الثقافة . وجاء فيه :

نشرت صحيفة « الانباء » في ٢٨-٣ خبرا مفاده ان مركز الارشاد في « رمات غان » قرر اقامة دورة دراسية من يومين لثلة من معلمات البساتين العربيات .

واني اسأل حضرة الوزير :

١ — ما هو عدد بساتين الاطفال العربية في البلاد ؟

٢ — وما هو العدد الاجمالي للطلاب الملتحقين بها ؟

٣ — وما هو عدد المعلمين والمعلمات الموظفين فيها ؟

٤ — وما هي نسبة هذه الاعداد المئوية من المجموع العام .

وقدم الاستجواب الثالث لوزير البوليس ، والذي جاء فيه :

لقد نشر في جريدة « القدس » الصادرة في القدس يوم ٢٢-٥ الخبر التالي :

قدم سائقو التكسي العرب عريضة الى وزير الشرطة ووزير المواصلات والى مفتش بوليس القدس ، يحتجون فيها على اعتداءات العنصريين اليهود عليهم وعلى سياراتهم ، مما ادى الى كسر زجاج عدد من السيارات ووقوع أضرار أخرى بها ، بسبب قذفها بالحجارة .

انني اسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان يعلم بهذه العريضة ويصدق مضمونها .

٢ — واذا علم فما هي الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد منفذي هذه الاعمال ؟ هل اوقفوا ووجهت اليهم تهم ؟ وان لم يجر ذلك ، فلم ؟ وان جرى فهل نظرت المحكمة في القضايا وما هي الاحكام الصادرة فيها ؟

٣ — وهل حضرة الوزير مستعد لاتخاذ الخطوات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث في المستقبل ؟ .

وفي اليوم نفسه قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الاستجواب التالي الى وزير المواصلات :

طبقا لما نشر فقد قتل في حوادث الطرق في شهر واحد — نيسان — ٤٠ شخصا . وقد أصيب ٧ الاف انسان في حوادث طرق خلال الاربعة اشهر الاولى من هذه السنة ، خرج ثلاثمائة منهم بعاهات دائمة طوال حياتهم .

وانني اسأل حضرة الوزير :

١ — هل صحيحة الارقام الواردة أعلاه ؟

٢ — وهل هنالك زيادة في عدد الحوادث وعدد القتلى فيها بالنسبة للسنة الماضية ؟

٣ — وما هي اسباب كثرة حوادث الطرق ؟

٤ — وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لتخفيض عدد الحوادث هذه والمصابين فيها ؟ .

هذا العالم الذي نعيش فيه

كيف صفيت الامية في الاتحاد السوفييتي ؟

لينين : ((ينبغي لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة))
نظم ماياكوفسكي الالفباء في شكل اشعار ثوريـــة

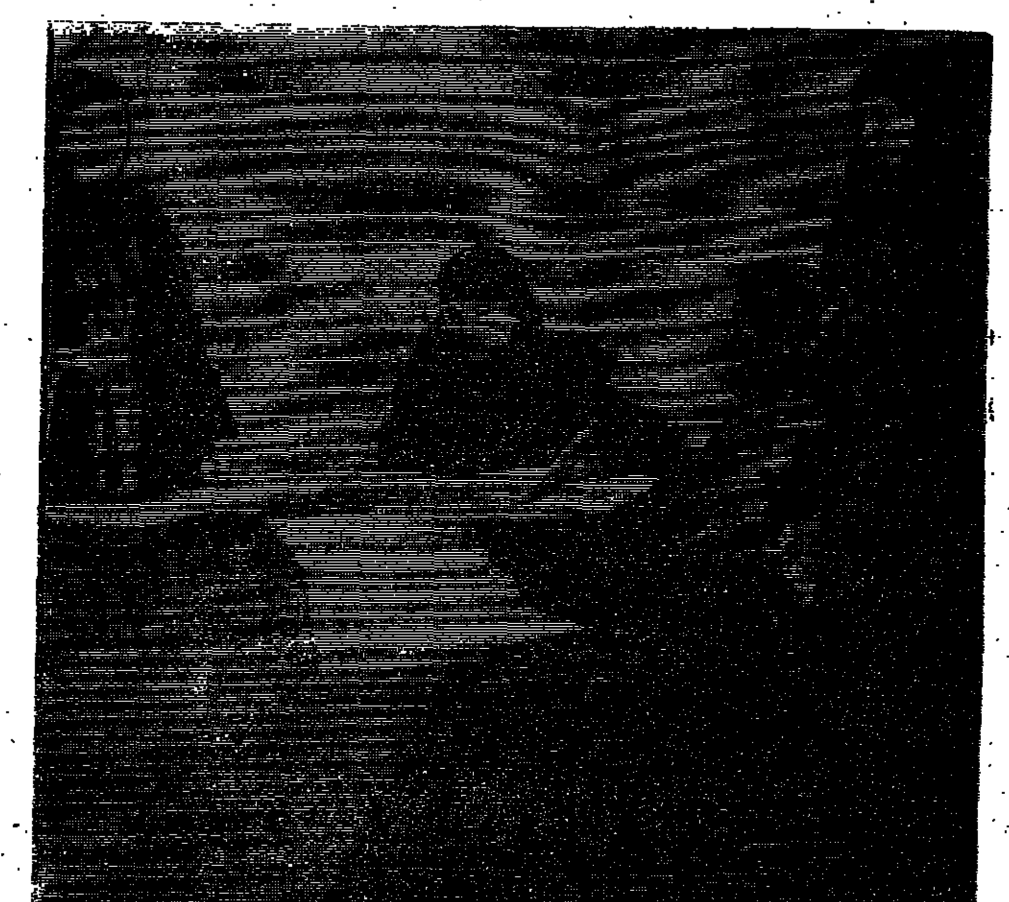
ان من ملاحم النضـــال العظيم للشعب السوفييتي تصميمه على تصفية الامية وتثقيف الشعب وتنويره بقوانين الدولة الجديدة رغم ظروف الحرب الاهلية بعد انتصار ثورةاكتوبر الاشتراكية وما كان يعانيه الشعب السوفييتي من فقر ، ومن متاعب القتال دفاعا عن الثورة . لقد كان لينين ،وسط تلك الاعباء الجسيمة ، يؤكد للكادحين انه — في الوقت الحاضر ستصبح جميع معجزات التكنيك وجميع منجزات الثقافة في متناول الشعب . وعلى هذا الاساس كـــان من الضروري ان تكون الى جوار الثورة البروليتارية ثورة ثقافيةايضـــا .

وكانت اولى الخطوات للثـــورة الثقافية هي تصفية الامية بين سكان البلاد ، ففي كانون الاول عام ١٩١٩ وقع فلاديمير ايليتش لينين مرسومـــا بشأن تصفية الامية بين سكان جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكيـــة السوفييتية واسند عبء العمـــل بالدرجـــة الاولى الى كوادر الحزب والنقابات والمثقفين في ارجاء البـــلاد والى اتحاد الشبيبة الشيوعي ، ذلك باعتبار ان تصفية الامية عمل سياسي بالدرجة الاولى ايضا . لكن لمـــاذا تصفية الامية اولا ؟ ذلك لان الشعب وفي نضاله دفاعا عن ثورة اكتـــوبر الاشتراكية كان متعطشا للمعرفة والى اخماد عذابـــات الماضي ومخاوفـــه وشكوكه ، الى جانب ان وسائـــل الانتاج وعلاقات الدولة الاشتراكيـــة الجديدة تقوم على التكنيك والعـــلم الحديث فاصبح من الضروري رفـــع مستوى الفلاحين الثقافي والتكنيكي لتدعيم الزراعة التعاونيـــة والنهوض بها وتدعيم الاقتصــــاد الاشتراكي وحمايته ، وكان على العمال ايضا ان يفهموا القوانين الجديدة والعلاقات الجديدة في الانتاج وان يفهموا التكنيك ويسدوا على اعداء الثورة الطريق حتى لا يعودوا بالشعب الى الوراء ، وحتى لا يخربوا مؤسسات الدولـــة واقتصادها .

لم يكن في برنامج الحكومة القيصرية تعليم الشعب ، وكان كبار الملاكين والرأسماليين يعمـــلون على ترسيخ الامية حتى بلغت في روسيا عـــام ١٨٩٧ (٧٦٫٧٪) وبيـــن النساء ٨٧٫٦٪ ، لذلك اطـــلق لينين على وزارة التعليم القيصريـــة — وزارة التجهيل العام — . ونتيجة لما تسببت فيه هذه الوزارة وكبار الملاكين فقـــد بذلت ن.ق. كروبسكايا ، زوجة لينين ورفيقته ، جهودا فذة في تعليم الاميين وتثقيفهم سياسيا وفكريا عملاً بما قاله لينين :— الامي يقف خارج السياسة ، وينبغي البدء بتعليمه الالف باء — .

وبدات فصول الملحمة ، فقد حدد المرسوم الليتيني تصفية الاميـــة بين المواطنين الذين تتراوح اعمارهم بـين ٨ الى ٥٠ سنة كما راعى المرسوم ايضا ان تهيء المصالح والهيئـــات والمزارع والمصانع الفرصـــة للاميين ليتعلموا دون ان يؤثـــر ذلك على اجورهم ، وقد دفع ذلك كافة العاملين الى الاسراع للانضمام الىمراكز تصفية الامية ، بل وساعد في تزايدها فامتدت مدارس وصفوف محو الاميـــة الى النوادي والبيوت والمصانع والكنائس وفي كل مكان ، على الجـــدران وفي الشوارع وعلى الارصفـــة كتبت الشعارات الثورية التي تثير حمـاس المثقفين والمتطوعين للعمل وتجـــذب الاميين للدراسة مثل : — فلتسقط الامية — ((الامية احتياطي اعـــداء الثورة)) — ((القراءة والكتابة سيف يقهر قوى الظلام)) — ((تصفية الامية قضية حيوية للشغيلة)) .

ودخلت الى ميدان المعركة اجهزة الاعلام من اذاعة وسينما ومسرح ، وصدرت جرائد خاصة للاميين مثـل — ((مساعد التلميذ)) و ((جريـدة الفـــلاحين المبتدئين في القراءة)) و ((جريدة التهجي)) ، الى جانب اعداد الكادر القادر على تصفية الامية حيث اعدت لهم دورات خاصة وقـد بلغـــت تلك الدورات ٨٠٠ دورة ، وكانت القرى تتنافس فيما بينها حتى تنتهي من تصفية الامية وتقــــام المهرجانات والاحتفالات بتطهير القريةمن الامية والجهل،وكان المثقفون يذهبون الى القرى ويتنقلون بين واحدة واخرى يلقون المحاضرات وينقلون خبرة العمل في محو الامية من قرية الى قرية ، الى جانب ذلك فقد اعتمدت التجربة السوفييتية في محو الامية على اشراك العمال المتعلمين في تعليم الاميين ونقل الخبرة اليهم ، وكان هناك ربـــط لتعليم الاميين بمشاكل الحياة وقضايا الوطن .



الامية لم تكافح في الاتحاد السوفييتي فقط ، بل ان شعوبا صارت لها لغة مكتوبة بعد فترة كبيرة كانت محرومـــة من حروف تكتب بهـــا لغتهـــا ..

وقد واجهت العمل صعوبات امكن التغلب عليها وتتمثل في : —

أ — التمويل : وقد حـــدد المرسوم الليتيني كيفية توفير المواد اللازمـــة لمراكز تصفية الامية حيث يقول في البند السابع — دوائر التمويل ملزمة بان تؤمن حاجـــات المؤسسات التي تستهدف تصفية الامية وبأن تفضلها على المؤسسات الاخرى — .

وفي سنة ١٩٢٢ تكونت جمعيـــة ((فلتسقط الامية)) لهذا الغرض وكان لينين من بين اعضائها البارزين وكانت لها فروع عديدة في المدن والقـــرى هدفها دراسة مشاكل مراكز تصفيـــة الامية وتذليل الصعاب ، وفي عـــام ١٩٢٨ دعت ((برافدا)) الى انشاء صندوق لتصفية الاميـــة ، ساهمت التعاونيات والنقابـــات والتبرعات في تكوين رصيده لتوفير الاضاءة والاقلام والاوراق واماكن الدرس والمقاعد .

ب — اعداء الثورة : كانت مقاومة كبار الملاكين والرأسماليين لتصفيـــة الامية مقاومة شرسة. فتصفية الامية تعني نهايتهم تماما وتعني ترسيخ اقدام السلطة الجديدة — سلطة الشعب — لذلك تولوا عملية تشويه القضيـــة واثارة الشكوك والريبة من حولهـــا واخيرا لجـــأوا الى العنف .. ففي مقاطعة التربة السوداء المركزية وقع عدد كبير من حوادث ضرب المعلمـــين ومحاولات اغتيال مصفي الامية وحرق مركز تصفية الامية وابادة الكتب .. وفي خريف ١٩٢٩ قام كبار الملاكين والرأسماليين بزهاء مائتي عمل اجرامي ضد المناضلين من اجل نشر الثقافـــة منها ٦٠ حادثا من حوادث الارهاب ، لكن الاصرار الدائم على تصفيـــة مخلفات الماضي قطع الطريق على تلك المحاولات الشريرة لوقف حركة التعليم المتقدمة .

ج — تعليم المرأة : وهي من اهم الصعوبات التي واجهت حركة تصفية الامية في الاتحاد السوفييتي وقد كانت الامية بين النساء واسعة جدا، وكانت تواجه قضية تعليم المرأة التقاليـــد والاسرة.. وقد بذل الحزب دورا كبيرا من اجل ان تجد المرأة فرصتها للتعلم عملا بقول لينين : ((ينبغي لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة)) ، ومن اجل توفير الوقت امام المرأة كانت هنـــاك محاولات ناجحة منها ما قام به سكان حي باوفن بموسكو — تعاون ســكان الحي وفتحوا ٦٧ روضة للاطفال و٢٧ ساحة للاطفال و٧٢ غرفة مسائيـــة للاطفال لدى مراكز مكافحة الامية ، وكان الاطفال يوضعون تحت رعايـــة فتيان الطلائع وطلبة دور المعلمـــين الابتدائية ، كمـــا جرى جمع كتب الاطفال واللعب ، وبذلك كانت الامهات يجدن الفرصة لحضور الدروس في مدارس مكافحة الامية .

ان اشتراك الكتاب والفنـــانين في تصفية الامية في الاتحـــاد السوفييتي يضيف الى الملحمة فصلا آخر ، فقد اشترك من الكتاب والشعراء كثيرون منهم — مكسيم غوركي وماياكوفسكي وسيرافيمو فيتش وديميان بيـــدني وبريوسوف ونيفيرون — وقـــد نظم مايكوفسكي ، وهو من اعظم الشعراء السوفييت ، — الالفباء الروسية — في شكل اشعار ثورية ، وكان غوركي يزور مدارس الاميين ويتحدث اليهم عن الدراسة والكتاب والثـــــورة الاشتراكية وأهمية الثقافة في مقاومة مخلفات الماضي والرجعية ، وكـــان غوركي صـــــاحب فكرة ان تسجل للعاملات اللائي تعلمن القراءة والكتابة الاحاديث حول الثورة ، وما احدثه التعليم من تقدم في حياة الشعب (كما اقترح ببختريف بتنظيم مدارس متنقلة يعلم فيها معلمون يتنقلون بين القرى).

والى جانب تصفية الامية وتثقيف الشعب كانت حركة التعليمبمراحلهـــا المختلفة تتخذ مسارا ثوريا يشمل عامة روسيا حتى لا يخرج الى المجتمـــع أميون جدد ، وقد كان هناك ايضا اهتمام بالقرية وذلك بأن تدخلهـــا وسائل العلم والتكنيك والثقافة وان تكون في كل قرية مكتبة عامة هي من مستلزمات الحيـــاة الجديدة حيث تتوفر الفرصة امام العمال والفلاحين لتوسيع مداركهم ووعيهم السياسي والثقافي ، وقد كان لفصائل الثقافة أثر كبير في ترسيخ هذه الحقيقة .

وخلال سنتي ١٩٣٦ — ١٩٣٧ اعلن الحزب ومجلس مفوضي الشـــعب للاتحاد السوفييتي انه تمت تصفيـــة الامية تماما في الاتحاد السوفييتي ، وكانت الخطوة التالية ، وكما قـــال لينين من قبل : ((ليس بكاف ان نصفي الامية — نحن بحاجة لرفع الثقافة الى درجة كبيرة)) .. لذلك فقد اتيحت الفرصة امام الذين تعلموا من العمـــال والفلاحين في مراكز تصفية الاميـــة دراسة الجغرافيا والحساب واللغـــة في مدارس اشباه الاميـــين والى ان يصلوا الى كليات العمال ويتخـــرج من بينهم الخبراء والعلماء ورجـــال الدولـــة .

الكسول المخترع

((الحاجة أم الاختراع)) وهكذا في وسعك ان تصبح ان كنت في حاجة الى شيء بالحاح ، مخترعا تســـاعد غيرك من المحتاجين .



أما البرت مارشمان من ميونيخ — المانيـــا الغربيـــة فكـــان يحتـــاج الى شيء يوقظـــه من نومـــه ليزاول عمله في موعده دون تأخير . والســـاعة المنبهـــة التي اشتراهـــا لم توقظـــه في الصباح مع ان رنينها كـــان قويـــا جـــدا ... كانت توقظ جميع الجيران ، ولا توقظه .

واستدعاه مدير العمـــل وانذره انـــه سيطرده مـــن العمل ان اســـتمر عـــلى تأخره . فان تأخره عـــن العمل كان يبلغ في كثير من الاحيان ثلاث أو اربـــع ساعات . واستعمل البرت وسائل كثيرة ولكنها لـــم تساعده على الاستيقـــاظ المبكر . واخيرا اهتدى الى اختـــراع ... اختـــرع سريرا فريدا من نوعه ... يأخذ في الارتفاع من جانب من جانبيه عندما يحين وقت استيقـــاظه ، ويستمر في الارتفـــاع حتى يسقط النـــائم عليه . ولئـــلا يتضعضع جسده وضـــع فرشة من المطاط في الجهة التي يسقط اليها . وهكذا اخترع هذا الكســـول اختراعا مفيدا .

المعادن ((المعمرة))

مـــا اكثر الوســـائل والاساليب التي يلجـــا اليها الناس لوقاية المعـــادن والمزوجات المعدنية مـــن الدمار ! يطلونها بالاصبـــاغ وأصناف اللك والشرائح من معادن اخرى ومـــواد تركيبية . ولكن بقدر مـــا تزداد فعالية هذه الوسائل، بقدر ما يزداد بالطبـــع تعقدها وكلفتها .

أفلا يمكن التوصل الى ان تقاوم المعادن ذاتهـــا دمارهـــا ؟

اكتشف العالمـــان توماشوف وتشيرتوفا من موسكو انـــه يمكن وقف الصدأ بادخال كميـــات ضئيلة من بعض المعـــادن في المزوجات . وفي هـــذه الحال ، تتشكل عـــلى السطح طبقـــة تقي مـــن الدمار . وتتعاظم القـــدرة على مقاومة الصدأ عشرات ومئات المرات وحتى آلاف المرات . فـــان اضافـــة صغيرة من البالاديوم الـــى التيتانيوم تجعل هذا الاخير لا يخشى محلولا مكثفـــا من الحـــامض الكبريتـــي .

والاضافة ذاتها الى الفولاذ المخلوط بالكروم تزيد كثيرا من قـــدرة الفـــولاذ على المقاومة . واذا كان هذان المعدنان وكثير غيرهما مـــن المعادن والمزوجـــات لـــم تصبح ((ابدية)) بعد ، فمن الان وصاعدا يمكن نعتهـــا عن حق وصواب بالمعمرة .

طرائف وغرائب

مخترعو الدراجات

يبدو ان الدراجات التي اخترعهـــا الحرفي القن الاورالي ارتامونوف في عام ١٨٠٠ لم تكن الاولى . فقد اتضح مؤخرا ان صـــموبلا ابراموف ، الاورالي مثلـــه مثل ارتامونوف ، قـــد اخترع قبل ذلك ، منذ نحو ٢٠٠ سنة ، دراجة ثلاثية الدواليب ، سلمت بكليتها حتى ايامنا . ومن الطريف ان الاورالبين لا يزالون الى الان يخترعونهـــا ، فلأمـــد قريب ، صنعوا في مدينـــة بـــيرم دراجـــة يمكن أن يستعملها الرجال والنساء، الكبار والاحداث ، ولهـــذا الغرض يكفي ضبط عـــلو المقود والمقعد ناهيك عـــن ان الدراجـــة قابلة للطى للظهر .

الرياضة ..

يعدهـــا : ن° درويـــش

الغاء المباريات في الاسبوع الماضي

شلت الحركة الرياضيـــة في ملاعب الكرة في البلاد يـــوم السبت الماضي ، بعد ان أصدر الاتحاد العام للكرة قـــرارا بالغاء جميع مباريات الكـــرة التي كان من المقرر ان تجرى في ذلك اليوم .

ويأتي هـــذا القرار بعـــد الاحداث الدموية التي شهدها استاد هبوعيل بيتح تكفا يـــوم الثلاثاء الماضي ، حيث كانـــت تجرى هناك مباراة الايـــاب لمرحلة النصف النهـــائي في مسابقة كأس الدولة بـــين هبوعيل بيتح تكفا وبيتـــار القدس . والمعروف ان فريق بيتح تكفا سبق ان تغلـــب في المباراة الاولى في القدس بهدف لصفر . لذلك كان على فريـــق بيتار ان يفوز ويفارق هدفـــين على الاقل ، حتى يصبح مـــن حقه الاشتراك في المبـــاراة النهائية .

وقد جرت أحداث المبـــاراة منذ الدقائق الاولى وسط جـــو مشحون ارتفعت خلالـــــه موجات الصـــراخ والشتائم . واحرز هبوعيل بيتح تكفا هدفا آخر ليعزز تقدمـــه . الا ان فريق بيتار استفاق ، وعادت تدب الحياة في صفوفه وسجل هدفين ليفوز هو في نهايـــة الوقت الاصلي للمباراة بهدفين لهدف وليتعادل الفريقـــان في النقاط وفارق الاهداف . لذلك مدد الحكم الوقت بنصـــف ساعة . وخلاله أحرز فريـــق بيتح تكفا هدفين ليحول الفوز مرة أخرى الى صالحه بثلاثـــة أهداف لهدفين . وهنا لم يرق الوضع لجماهير بيتار الذيـــن زحفوا الى ساحة الكفاح قبيل نهاية الوقت الاضافي بثـــلاث دقائق ، وحطموا ودمروا كـــل شيء واجهم واعتدوا بالضرب على لاعبي بيتح تكفـــا وجماهيرهم مستعملين قضبان الحديد ومواسير الميـــاه والزجاج الفارغـــة وحتى السلاح . وقد اضيب العديـــد من اللاعبين والجماهير ، بينما فر المحكمون،دون أن يتعرضوا لأذى .

وكان من بين المصابين قائد شرطة بيتح تكفا الذي حضـــر المباراة وشرطيـــان آخران . وقد تعرض خمسة مـــن لاعبي بيتح تكفـــا لاصابات بالغـــة ومباشرة في الرؤوس والوجوه ومختلف أجزاء أجسادهم .

وبعد ان قدم الحكم تقريره الى اتحاد الكرة استدعى فريق بيتار الى المحاكمة وقد أنزل في حقه عقابا صارما . اذ قـــرر حرمانه من اللعب على ارض ملعبه طوال النصف الاول من الموسم القـــادم . لا بل انه سيلعب مبارياته البيتية بعيدا عن القدس بمسافة ٥٠ كيلـــو مترا وبدون جمهور . وتقـــرر ايضا تغريمه بثلاثة آلاف ليرة عدا ونقدا وخسارة المبـــاراة اداريا .

هذا وقد القت الشرطـــة القبض على لاعبين من بيتـــار القدس بتهمة اشتراكهمـــا في الضرب وتشجيع الجماهير .

ونظرا لكل هذه الاحـــداث قرر اتحاد الكرة كما ذكرنـــا ايقاف جميع النشاط الكروي في البلاد يوم السبت وتأجيـــل مباريات الاسبوع التاســـع والعشرين اسبوعا آخر ، اي الى يوم السبت القادم .

هذا وفي المباراة الثانيـــة لمسابقة كأس الدولـــة ، في مرحلة نصف النهايـــة والتي جرت في كريات حاييم ، تعادل هبوعيل حيفا ومكابي تـــل أبيب بدون أهداف . ونظـــرا لفوز الحيفاويين في اللقاء الاول أصبح من حقهم الاشتـــراك في المباراة النهائية ضد هبوعيـــل بيتح تكفا الذي منح فوزا اداريا في مباراته الموقفة .

خســـارة شبـــاب النـــاصرة

وفي مباراة مؤجلة جرت في نفس اليوم في كريات شمونه خسر هبوعيل شباب الناصرة امام هبوعيل المحلى بهدفـــين لصفر واصبح وضعه حرجا في أسفل اللائحة . وما عليـــه الا ان يفوز في السبت القـــادم في نتانيا على بيتار ثم على نحليئل في الناصرة حتى يضمن لنفسه البقاء في الدرجة الاولى .

تحســـن شبـــاب عكـــا

امـــا هبوعيل شباب عـــكا فقـــد حقق لنـــا مفاجأة حلوة بتغلبه في كريات شمونه ايضا على بيتار المحلى بهدفين لهدف وأصبح وضعـــه حسنا في منطقة الذيل وله كل الامل في البقاء ضمـــن دوري الدرجة الثانية .

وفي الدرجة الاولى ايضـــا تغلب شمشون على صفد بهدف لصفر واحتل المرتبة الثانيـــة بفارق نقطتين عن الاول — عكا — وله مباراة معادة ضـــد طبريا .

اختتـــام المهرجـــان الريـــاضي القطـــري لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيـــلي

الطيبـــة — (السبـــت ٩-٦-٧٤) — اقيم على ملعب الطيبة لكرة القدم المهرجـــان الرياضي الكبير الذي نظمتـــه اللجنة الرياضيةالقطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وذلك ضمن الاحتفالات بشهر الكومسـومول ، لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع عشر .

افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ضاهر ، ثم تحـــدث الرفيق يورام غوجـانسكي ، السكرتير العام للحركة ، عـــن أهمية المؤتمر السابع عشـــر للكومسـومول وعن دور الشباب السوفييتي في بناء بلـــــده ومساعدة الشعوب الاخرى .

نتائج المباريـــات النهائية

* في كرة الطاولة : فـــاز منتخب منطقة حيفا المكون من الرفيقين رزق عبيد وأنـــور جمال .

* في الشطرنج : فـــاز الرفيق البير يونان — منطقة حيفا .

* في مباريات العدو مسافة مائة متر فاز اللاعب طـــالب فضيلة — منطقة المثلث .

* في مباريات العدو مسافة ٥٠٠ متر مواصلات فـــاز منتخب منطقة الناصرة .

* وفي مباريات التصفيـــة النهائية لكرة القدم — الجيل الكبير — كان الفوز حليـــف منطقة المثلث .

* وفي مباريات التصفيـــة النهائية لكرة القدم — جيـــل صغير — فاز منتخب منطقـــة المثلث .

وفي نهاية المباريات وزعـــت الكؤوس على المناطق الفائزة ، واختتم المهرجان بتحدي بعض الفرق لبعض على ان يلتقـــوا مرة اخرى في مباريات ودية .

هذا والجدير بالذكـــر ان كافة المباريات سادها جـــو رائع من الروح الرفاقيـــة والتفاهم التام .

مباريات كأس العالم في التلفزيـــون الاسرائيـــلي

تبدأ يوم الخميس القـــادم مباريات كأس العالم النهائية على ملاعب المانيـــا الغربية . وسيقوم التلفزيون الاسرائيلي بنقل ١٢ مباراة مباشرة مـــن المانيـــا بواسطة القمـــر الاصطناعي . ويسرنا ان ننشر الى جماهير الكرة في البـــلاد أوقات اذاعة هذه المباريات .

١ — الخميـــس ١٣-٦-٧٤
الساعة الرابعة : الافتتـــاح ومبـــاراة البرازيـــل — يوغوسلافيا .

٢ — الجمعـــة ١٤-٦-٧٤
الساعة الخامسة : المانيـــا الغربية — تشيلي .

٣ — السبـــت ١٥-٦-٧٤
الساعة الخامسة : أوروغواي — هولندا .

٤ — الثلاثـــاء ١٨-٦-٧٤
الساعة الثامنـــة والنصف : البرازيل — سكوتلاندا .

٥ — الاربعـــاء ١٩-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصـــف : أيطاليا — الارجنتين .

٦ — السبـــت ٢٢-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصف :المانيا الدمقراطية — ألمانيا الغربية .

٧ — الاحـــد ٢٣-٦-٧٤
الساعة الخامسة : السويد : الاورغواي .

٨ — الاربعـــاء ٢٦-٦-٧٤
الساعة الثامنـــة والنصـــف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

٩ — الاحـــد ٣٠-٦-٧٤
الساعة الخامسة : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١٠ — الاربعـــاء ٣-٧-٧٤
الساعة الثامنة والنصـــف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١١ — السبـــت ٦-٧-٧٤
الساعة الخامسة : مبـــاراة المركز الثالث .

١٢ — الاحـــد ٧-٧-٧٤
الساعة الرابعة : مباراة النهاية وحفل الاختتام .

هذا وانهت معظم الفـــرق جميع مبارياتها الاستعداديـــة لخوض غمار مسابقة كـــأس العالم النهائية ، والتي ستبدأ يوم الخميس القادم .

ومن ضمن المباريـــــات الاستعدادية التي جرت ،كانت تلك التي فازت بها انجلترا على بلغاريا بهدفلصفر في صوفيا. سجل الهدف المهاجم الشاب ((ورتينفتون)) ثم تعـــادل الانجليزمع يوغوسلافيا بهدفين لهدفين . سجل ((تشانون)) و ((كيغان)) هدفي انجلترا . وسجـــل ((بتكوبتـــش)) و ((اوبلات)) هدفي يوغوسلافيا.

وخسر منتخب سكوتلانـــدا أمام بلجيكا بهدفين لهـــدف . سجل هدفي بلجيكا الهـــداف المشهور ((فان هيمست)) . واحرز ((جونستون)) هـــدف سكوتلاندا . وتعادل منتخبـــا هولندا ورومانيـــا بـــدون اهداف .

وفي مباراة حبية دوليـــة جرت في تونس تغلب منتخـــب تونس الوطني على منتخـــب العراق الوطني بهدفين مقابـــل هدف واحد .

أنبـــاء رياضيـــة متفرقـــة

■ في بطولة فرنسا الدولية في التنس والتي افتتحـــت في نهاية الاسبوع الماضيفي باريس استطاع اللاعب المصري الدولى العملاق اسماعيل الشافعي أن يتغلب على منافسه المحتـــرف الامـــيركي ((بوب لوتس)) بمجموعتـــين نظيفتين ٧ : ٥ و ٦ : ٢ .

■ في نطاق بطولة أوروبـــا برفع الاثقال تمكن الرباعـــان ديفيد ريجرت الســـوفيتي وأنطون نيكولوف البلغاري من تحطيم رقمين عالميـــين في وزن خفيف الثقيل . ففي مجموع الرفعات الثلاث جمع الاثنـــان ٣٨٥ كغم ، وحطما الرقـــم السابق بـ ٢٠٥ كغم . أمـــا ((نيكولوف)) فقد عادل الرقم السابق في رفعة الضغـــط ١٧٥ كغم .

■ تقرر بصورة نهائية عدم اشتـــراك اللاعب الـــدولى البرازيلي ((كلودو ألدو)) في مباريات منتخبه في مسابقـــة كأس العالم النهائية . وقد تم ذلك لاصابته ، اصابة قاسية في عضلات ساقه ، الامر الذي يتطلب فترة استجمام طويلة .

فريـــق ((انترخـــت)) الالمـــاني ينهى زيارتـــه لجمهوريـــة مصـــر العربيـــة

اختتم فريق ((انترخت)) الالماني الغربي زيارته للقاهـــرة يوم الاحد من الاســـــبوع الماضي ، حيث انهى مباراتـــه الثالثة والاخيرة ضد تفاهـــم الزمالك والاوليمبي بالتعـــادل بدون أهداف . وجـــرت على أستاد مدينة دمنهور وحضرها عشرون ألفا . وقدم الفريقان عرضا جيدا ، مليئا بالكفـــاح وأضاع حسن شحاتة المهاجم الدولي الكبير أهدافا بالجملة. ومن جهة اخرى استطاع علي النجار حارس المرمى صـــد ضربة جزاء بنلتي في الدقائق الاخيرة بصورة مذهلة .

بطولات الشركـــات

هـــذا وافتتحـــت في الاسكندرية مباريات بطولـــة الشركات وفي حفل الافتتـــاح أقيمت مباراة لكرة القدم بـــين الوحيـــد منتخـــب الشركـــات وفريـــق المحلة . وقد استطاع فريـــق المحلة ان يتغلب بثلاثة أهداف لهدف واحد . سجل عماشـــه هدفين للمحلة وأحرز الثالـــث ابراهيم يوسف وأحرز علي أبو جريشه هـــدف الشركـــات .

شـــهدت ميـــلاد ((الاتحـــاد)) — بقيـــة

النضال ضد الظلم والعدوان الجديد فقمنا باعلان اضراب عن الطعام لمدة خمسة ايام اشترك فيه ٧٥ معتقلا ، ونتيجـــة لنضالنا تحسنت ظروف اعتقالنا بعض الشيء .

وبعد مكوثنا في المعتقل ببرهـــة وجيزة اقامت سلطات المعتقل حفلة ترفيه (؟!) للمعتقلين بمناسبة لا اذكرها.. واستدعت الى المعتقل بعض الصحفيين اليهود . وبينما كنـــا مجتمعين مع الاسرى شاهدنا من بعيد احد الصحفيين يتسرق وينتقل من أسير الى آخر كمن يسأل عن شيء ، ثم رأينا احد الاسرى يشير الى الرفيق رمزي خوري ، وعندما وصله سلم عليه وخفية دس في جيبالرفيق رمزي شيئا لم نتبينه ، وبعـــد انفضاض الاحتفال اسرعنا واجتمعنا في خيمتنا لنعرف هذا الشيء ، وكم كـــانت دهشتنا كبيرة عندما مد الرفيق رمزي يده الى جيبه واخرج منها نسخة من جريدة الاتحاد . اذن الاتحاد تصدر من جديد . كم كان فرحنا عظيما . لقد عادت الاتحاد الى الحيـــاة .. لم تستطع قوى الاستعمار والرجعيـــة اطفاء نورها .. ان حزبنا يعمل .. اننا لسنا لوحدنا .. يا الله ما اجمل هذا وما احلاه .. وانقضضنا عـــلى ((الاتحـــاد)) نلتهم سطورها سطرا سطرا . ومنها علمنا بوحدة الشيوعيين اليهود والعرب، فكان فرحنا مضاعفا. ان رؤيتنا للاتحاد زادت ثقتنا بالنفس وشددت من عزائمنا .

بعد خروجنا من الاسر (... ؟) عدنا الى القرى التي اخذنا منها ، فوجدنا ((الاتحاد)) تصل الى تلك القرى وتوزع على الناس .. يوزعها شباب من الرفاق الجدد . لقد أثمر نضالنا أثناء احتـــلال القاوقجي .. وفروع حزبنا أخذت تنتشر من قرية الى أخرى .

ان الاحتـــلال الاسرائيلي لم يكن احتلالا للتحرير من عصبة القاوقجي بل كان احتلالا استيطانيا . لذلك أخذت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تعتقل الناس وتطردهم من قـــراهم وبيوتهم الى خارج الحدود ، لاخلائها من سكانها والاستيلاء عليها .

بدأ حزبنا من اليوم الاول يقـــاوم سياسة الظلم والعدوان الجديد .. وكانت ((الاتحاد)) وسيلته وسلاحه الهام في هذه المعركة .. فمن عـــلى صفحاتها كانت تنشر كل المظالم الموجهة ضد شعبنا من طرد ونهب واعتداءات مختلفة ، واخذت تدعو الجمـــاهير للالتفاف حول الحزب ومقاومـــة الظـــلم .. واخذنـــا نوزعهـــا في كل مكان ومن قرية الى قرية ، وفي كل الظروف ومهما كانت الاحوال. على مشعل النور ان يصل الى أكبر عدد ممكن من الناس . وعلى سبيل المثال اذكر الحادثة التالية : في شتاء عام ١٩٥٠ تساقطت ثلوج كثيرة في منطقة الشاغور وغطت الطرقـــات وانقطعت المواصلات تماما .. وكـــان على رفاق البعنة ان يوزعوا ((الاتحاد)) في مجد الكروم التي تبعد مسافة نصف ساعة مشيا على الاقدام .. وكـــان الثلج لا يزال يتساقط دون انقطاع . فما كان من بعض الرفاق الا ان لف ((الاتحاد)) تحت ابطه وذهبوا الى مجد الكروم بالرغم من معارضـــة أمهاتهم . وفي قرية مجد الكروم أخذ الرفاق يتنقلون من بيت الى بيت ، تحت الثلج ، وقد وزع ضعف ما كان يوزع عادة في القرية .

لقد اشتركت في توزيع ((الاتحاد)) في البعنة ودير الاسد ، في نحف ومجد الكروم ، في عكا وابو سنان . لقـــد ازداد عدد حاملي ((الاتحاد)) وموزعي مشعل النور والحرية ، وزاد من التفاف الجماهير العربية حول هذا المشعل وحاملي لواءه . ان الجماهير لا يمكن ان تخـــذل أبناءها الذين يضحون بكل غال ونفيس من اجـــل الدفاع عنها وحمايتها .

انتظروا موجة غلاء جنونية جديدة

الحكومة «تحارب» التضخم بزيادة إفقار العاملين!

حيفا — لمحررنــــا الاقتصادي — بين الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها وزارة المالية لمواجهة العجز الكبير المتزايد في ميزان اسرائيــل التجاري والذي بلغ في الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٧٤ الجاري ٦٦٪ ، كان التمسك بالزام المستوردين وشركات الاستيراد بايداع ٢٠٪ مــن «اسرائيــل» الحكـــومي • وتستهدف وزارة المالية من هذا القرار امتصاص ما يقرب من ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيليــة واخراجها ، لمدة عــام ، من التعامل النقدي ، فتضمــن بذلك ، كما يعتقد مسؤولــو الوزارة ، تقليص كمية النقد المتوفرة في السوق (تقليل حدة التضخم المالي) والحد مــن امكانيات الاستيراد •

ولقد اجمع المعلقون الاقتصاديــون منذ البداية على ان هــذا القرار ليس الا بمثابة صب الزيت على نار الغــلاء الفاحش الذي يتهدد ما تبقى مـــن الاستقرار الاقتصادي في البلاد . اذ انه من الواضح ان المستوردين ، كما اثبتت خبرة الماضي ، سيضيفون مـــا يقابل هذا المبلغ المودع في البنك عــلى سعر بضائعهم المستوردة وربما بنسبة اكبر ، وليس ثمة من يراقبهـــم او يحاسبهم بعد ان الغت الحكومة كـــل رقابة على الاسعار . ولقد «اعترف» حاييم بار ليف ، وزير التجـــارة والصناعة ، في جلسة اللجنـــــة الاقتصادية الوزارية التي انعقدت يوم الاحد امس الاول ، ان وفدا يمثـــل المستوردين حضر يطلب اليه الموافقة على تحميل المستهلك العادي ما يوازي هذه المبالغ المودعة ، اي زيادة اسعار السلع المستوردة ، بما يعادل نسبـــة الايداع .

ويبدو من تصريح بار ليف انه يشكل مقدمة لتمرير رغبة المستوردين ، التي اشرنا اليها . وان ما يؤكد هــذه المخاوف هو ان اللجنة الاقتصاديـــة الوزارية رأت انه من غير المفضـــل الحسم فيمن سيتحمل أعباء هذا القرار: المستهلك أم المستورد ؟ واكتفـــت بالموافقة على قرار وزارة المالية بالزام المستوردين ايداع ٢٠٪ من اثمـــان وارداتهم في البنك الحكومي .

هذا ومن المتوقع ان ترد اللجـــان العمالية في المراكز الصناعية ومجالس العمال برفض كل محاولة لتحميـــل المستهلكين ، وهم في معظمهم مـــن العاملين ، اعباء القرار المذكـــور . وقد اضطرت اللجنـــة المركزة في الهستدروت الى بحث الموضوع واتخاذ قرار في اجتماعها الذي عقدته ، أمس الاول ، برفض كل ما يجر في أعقابـــه رفع أسعار السلع المستوردة والسلع عامة .

ولقد أوعزت اللجنة المركـــزة في الهستدروت الى ممثليها في لجنـــة الاسعار الشعبية برفض كل طلـــب يتقدم المستوردون به لزيادة أسعـــار سلعهم في أعقاب قرار الايـــــداع المذكور .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع موسع:

شجب اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في المناطق المحتلة

اقرار برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٧٤/٧٥

الناصرة — عقدت لجنـــة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي ٨ — ٦ — ٧٤ ، اجتماعـــا موسعا في الناصرة ، باشتراك سكرتاريات فروع الحزب في المنطقة ، وقد ترأست الرفيقة سميرة خوري هذا الاجتماع ، واشترك فيه باسم سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس •

قدم الرفيق سليم القاســـم سكرتير المنطقة للاجتماع بيانا سياسيا وتنظيميا ، تضمـــن تحليلا للتطورات السياسيـــة الاخيرة ، وتلخيصا لعمـــل الحزب في المنطقة خلال السنة الاخيرة ، وأشار الى نمـــو العضوية في الحزب خـــلال هذه السنـــــة بمعدل ٨٫٥ ٪ وزيادة مبيعات جريدة الاتحاد بمعدل ١٩ ٪ يوم الثلاثـــاء و ١٧٫٥ ٪ يوم الجمعـــة • وبعد النقاش الـــذي اشترك فيه عشرون رفيقا اتخذت عدة قرارات من أهمها :

١ — شجب اجراءات القمـــع الوحشية التي تقوم بها سلطـــات الاحتلال في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة ، التي تظهـــر بابشع صورها في اعتقالها للوطنييــن المخلصين من شيوعيين ودمقراطييــن وتعذيبهم في السجون ، بغية كبــت كفاح جماهير الشعــب العربـــي الفلسطيني في هذه المناطق ، لانهـــاء الاحتلال ومن أجل تأمين حق هـــذا الشعب العادل في تقرير مصيره بنفسه ، والمطالبة بوقف هذه الاجراءات الظالمة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

٢ — تحية لجان العمال في تل أبيب وحيفا التي تشن النضال لكبح جمـــاح الغلاء ووقف الهجوم على مستـــوى معيشة العاملين ، ومن أجـــل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشـــة حقيقية وتجديد اتفاقيات العمل لهـــذه السنة . ودعوة جماهير العمـــال في المنطقة للتجند في هذا النضـــال . ومطالبة الهستدروت بالوقوف الـــى جانب العمال في هذا النضال .

٣ — استنكار اجراءات الاضطهـــاد القومي التي قامت بها وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة ومجلـــس عرابة المحلي ، هذا الحل الذي هـــو اعتداء فـــظ على أبســـط الحقوق الدمقراطية لجماهير شعبنا .

ولقد أقر الاجتماع برنامج عمـــل الحزب في المنطقة لسنة ٧٤ — ٧٥ ، وقد شمل واجبات فروع الحـــزب وأعضائه في مجالات النشاط السياسي والجماهيري والعمل النقابي والبلدي ، وتقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة مبيعات صحفه .

الكهربـــاء تصـــل الى سخنـــين التي تعـــرف كيـــف «زمـــر بنيهـــا»

سخنين — لمراسلنا — بعد مرور ستة وعشرين عاما على قيام دولة اسرائيـــل تم ، في الاسبوع الماضي ، ربط سخنين ، القرية العربية ذات ال ١٤ الف نسمة ، بالتيار الكهربـــائي العام . وبالفعل أنيرت بضـــع عشرات من البيوت في الجهـــة الشرقية من البلدة .

ولم يكن هذا بدون تعـــب وعرق من شقاء بذله الاهالي والمجلس المحلي (الـــذي يشترك الشيوعيون في ائتلاف ادارته) لانجاز هذا المشروع الحيوي .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ٣٫٥ مليون ليرة . وقـــد حصل المجلس المحلي عـــلى قرضين من وزارة التطويـــر وشركة الكهرباء قيمة كل منهما ٦٦٠ الف ليرة بفائدة ٦٪ لـــمدة ٤ سنوات . ويقبل الاهالي ، بشكل منقطع النظير على دفع ما ترتب عليهم .

المتعقلون في حـــزب العمـــل — بقيـــــة

وواقعية اكثر في المبادىء السياسية الخارجية والداخلية » ؟

ونشرت «دافار» مقالا في ١٩٧٤/٦/٧ بقلم يهوشع تدمر انتقدت فيـــه بصورة علنية خطاب رابين فـــي الكنيست اثناء تقديم حكومته الجديدة.

وبرزت روح التذمر من هـــذه السياسة فجاء في المقال : « بالنسبة للقضية الحادة حول مستقبل العلاقات مع الاردن والفلسطينيين لم يقـــل رابين تقريبا شيئا جـــديدا ... » ويضيف تدمر ان « رابين اكـــد بأن اسرائيل ترفض دعوة ممثليـــن او مراقبين عن المنظمات الارهابيـــة (أي منظمة تحرير فلسطين — المحرر) الى جنيف وانها ترفض اجراء ايـــة مفاوضات معهـــا . »

ويتهم صاحـــب المقـــال رئيـــس الحكومة رابين ، بان « موقفـــه هذا وكذلك التصريح الصريح ، بان اسرائيل لن تعود ، حتى في اطـــار اتفاقية سلام ، الى خطوط الرابـــع من حزيران ١٩٦٧ — هما اللذان احتلا الصدارة في اذاعات العواصم العربية — قد جرى تفسيرهما كعودة الـــى اوج العناد الذي اتصفت به حكومة غولده مئير » .

ويؤكد تدمر في مقاله حقيقة جوهرية وهي ان الجمود السياسي وانعـــدام مجال المناورة ... كل ذلك يعيدنـــا الى الامر الواقع التعيس الـــذي استمر ست سنوات حتى حـــرب يوم الغفران . »

ويطالب كاتب المقال الحكومـــة بانه « عليها الا تلتزم بمواقـــف جامدة» واكثر من ذلك انه «الاقيمـــة للتصريحات السلبية التي لاتحقـــق شيئا سوى تسخين الجو والاسلوب والعودة الى التهديدات الحربيـــة ! ويبدو ايضا ان التصريح القاطـــع بان اسرائيل لن تعود الى حـــدود الرابع من حـــزيران ١٩٦٧ ليـــس في محله . فما الداعي الى العـــودة لاسلوب الشروط المسبقه ، خصوصا حين تفهم العواصم العربية بانــــه ينطوي على نوايا الضم الواسع ؟ »

ويطالب كاتب المقال بالكف عـــن التصريحات الاستفزازية .

والموقف الذي يبديه كاتب هـــذا المقال وأمثاله يعبر عن رأي أوســـاط واسعة في حزب العـــمل وخارجـــه . فحكومة رابين ليست طليقه ، فـــان ضغط اليمين المتطرف في الكنيســـت عليها يؤتي ثماره !

ان اوساط المعراخ والاحـــزاب الاخرى الذين ادركوا ان واجـــب الساعة هو سد الطريـــق امــــام الليكود اليميني المتطرف ، عليهـــم ايضا ان يدركوا ان اتفاق فصـــل القوات ليس الا خطوة فقط ، يجـــب الانتقال منها الى سياسة جديدة مـــن اساسها .

فعلى اسرائيل ان تنسحب مـــن المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، وان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وكل موقـــف آخر معناه تضليل الشعب واغراقـــه في أوهام مأسوية .

الأكونومست : سياسة رابين تبعد الســـلام

نشـــرت مجلـــة الاكونومســـت البريطانية ، المعروفة بعطفها علـــى سياسة حكام اسرائيل ، ان الخطوط الاساسية لحكومة رابين الجديـــده، خصوصا رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ورفض التفاوض مع ممثلي الشعب العربـــــي الفلسطيني في جنيف ، لا تقـــرب السلام بل تبعده .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ممثلـــو الجبهـــة الوطنيـــة — بقيـــة

التاريخي في مؤتمر الســـــلام العالمي الذي عقد في موسكو من ٢٥ — ٣١ اكتوبر ١٩٧٣ ، أي بعد حرب أكتوبر مباشـــرة • فاكد على أن قرار مجلـــس الأمن ٢٤٢ ، حين يشير الـــى ضرورة تحقيق تسوية عادلـــة « لمشكلة اللاجئين » فأن معنى ذلك هو « ضمان الحقـــوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني » •

قضية قوميـــة

هـــذا وكـــان المجلس الوطني الفلسطيني ، وبعد مناقشات طويلـــة استمرت ثمانية أيام ، قد أقر باغلبية ساحقة جدا النقاط العشـــر التي تضمنتها ورقة العمل والتي كانـــت اللجنة التنفيذية قد عرضتهـــا على المجلس . وعلى الرغم من ان هـــذه القرارات تضمنت رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس قـــرار ٢٤٢ « الذي يتجاهل الآمال الوطنيـــة والقومية لشعبنا ويعتبر القضيـــة الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين » فان المراقبـــين يجمعون على ان هـــذا القرار يفتح الطريق لاشتـــــراك الفلسطينيـــين في مؤتمر جنيف اذا وجدت صيغة أخرى خارج قرار ٢٤٢ وبالاضافة اليه .

وكان اللورد البريطاني كاردون ، الذي وضع صيغة قرار ٢٤٢ في مجلس الامن ، قد صرح لصحيفة « الحيـــاة » البيروتية ، في الاسبوع الماضي ، بـــان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يجب ان يعدل بحيث يشمل القضية الفلسطينيـــــة بالتفصيل .

كذلك أكد السكرتير العام للامـــم المتحدة ، فالدهايم ، ان الطريـــق مفتوح أمام الفلسطينيين للاشتراك في مؤتمر جنيف وان الامر منوط بهم وحدهم (اقرأ تصريحه الخاص في مكان آخر) .

التآمـــر الامبريـــالي

وحتى واشنطن لا تستطيع ان تتنكر لهذا الحـــق . وكنـــا نشرنـــا ، في « الاتحاد » يوم الجمعة الفائـــت ، تصريحا لجوزيف سيسكو اعترف فيـــه بانه « لن تتحقق أية تسوية سلميـــة لا تأخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الا ان الامبرياليين الامريكيـــين يحاولون تفادي دعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف بطرق ملتوية وعلى رأسها ، كما أعلن المتناقشون في المجلس الوطني الفلسطيني ، « نسف وحـــــدة الفلسطينيين من الداخل » والتظاهـــر بانهم هم الذين يرفضون الاشتراك في مؤتمر جنيف ، وكذلك عن طريـــق اتفاقات منفردة بين اسرائيل والاردن على حساب وجود الشعـــب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

الا ان المجلس الوطني الفلسطيني أثبت انه متنبه لهذه المؤامــــرات الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة فترك الباب مفتوحا أمام اشتـــراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بشـــرط أن يبحث المؤتمر قضيتهم العادلـــة برمتها . وهذا من الممكن تحقيقـــه باشكال مختلفة خصوصا وان مصـــر وسوريا تؤكدان على ذلك ويقـــف معهما ، بكل صلابة ، احدى الدولتين الداعيتين للمؤتمر — الاتحـــاد السوفييتي . فسيكون من الصعـــب على الدولة الثانية — الولايـــات المتحدة — التهرب من هذا الامر .

السلطة الوطنية

ومع أن المجلس الوطني الفلسطيني عاد ، في قراراته ، وأكد على ان هدفه النهائي لا يزال اقامة الدولـــة الفلسطينية الواحدة ، فانه اتخـــذ قرارات ايجابية وعلى رأسها اقامـــة السلطة الوطنيـــة الفلسطينية عـــلى الارض التي يجب ان تنسحب منهـــا اسرائيل والاصرار على حق اللاجئين في العودة الى بلادهم وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتضامن بـــين الشعبين الفلسطيني والاردني وأوسع التنسيق مع سوريا ومصر و « تعزيز الروابط مع الدول الاشتراكيـــة والحركات التحررية في العالم » .

مع الاتحاد السوفييتي

وكان زهير محسن ، رئيس منظمة « الصاعقة » ، قد صرح لصحيفـــة « السفير » البيروتية : ان الحاجـــة ماسة الى تعزيز « التضامن الفعلـــي بين القوى الوطنية العربيـــة ، وهـــي سوريا ومصر والمنظمات الفلسطينية ، من ناحية ، والقوة الدولية الصديقـــة وهي الاتحاد السوفييتي » .

الوحدة الوطنيـــة

ومن أهم الانجازات ، التي حققها المجلس الوطني الفلسطيني ، هـــو توسيع الوحدة الوطنية الفلسطينيـــة بضم اربعة شخصيات فلسطينية ، من الذين أبعدتهم اسرائيـــل من الاراضي المحتلة ، الى اللجنة التنفيذية . وهم المحامي عبد المحسن ابو ميزر وعبـــد الجواد صالح (رئيس بلدية البيرة) والدكتور وليد قمحاوي (وهم ممثلـــو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة) والقس ايليا خوري الـــذي كـــانت السلطات الاسرائيلية أبعدتـــه من رام الله قبل عدة أعوام بعـــد اعتقاله .

وانتخب المجلس الوطني لجنـــة تنفيذية جديدة من ١٤ عضوا برئاســـة ياسر عرفات . وتضم اللجنة التنفيذية الجديدة كلا من ياسر عرفات وفـــاروق القـــدومي (فتح) وزهير محســـن (الصاعقة) وياسر عبد ربه (الجبهة الدمقراطية الشعبية) وأحمد اليماني (الجبهة الشعبية) وعبد الوهـــاب الكيالي (جبهة التحرير العربية) وطلال ناجي (الجبهة الشعبية — القيـــادة العامة — التي تتمثل لاول مـــرة) ، والمستقلون : محمد زهدي النشاشيبي وحامد ابو ستة وعبد العزيز الوجيـــه والقس ايليا خوري بالاضافة الى ممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة : عبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح والدكتور وليد قمحاوي .

هذا وانتخب الدكتور وليد قمحاوي رئيسا لمجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني .

وأصدر المجلس الوطني الفلسطيني، في جلسته الختامية أمس الاول ، قرارا بانتهاء ولاية المجلس الوطني وبتشكيل لجنة تحضيرية من مكتب الرياســـة واللجنة التنفيذية ومن ترى الاستعانة بهم ، لتشكيـــــل المجلـــس الوطني الجديد « في أول فرصة ممكنة ومع مراعاة العلاقة الجبهوية مـــع فصائل المقاومة ومن ممثلي الشعب الفلسطيني والشخصيات الفلسطينية في مختلف التجمعات الفلسطينية » .

كما يقضي القرار ببقـــاء المجلس الحالي قائما الى ان يجتمع المجلـــس الجديد .

ومن المعروف ان ولايـــة المجلس الوطني الفلسطيني مدتها ٣ سنوات . وقد تولى المجلس الحالي مسؤولياته في ٧—٧—٧١ . وبذلك ينتهي تفويضـــه في ٧—٧—٧٤ .

هدم بيت في طولكـــرم وصاحبه في الكويـــت

تل ابيب — قامت سلطـــات الاحتلال الاســـرائيلي ، أمس الاول ، بهدم المسكن الـــذي يسكنه أحد المعتقلين العرب من طولكرم ، بتهمة القيام بأعمال تخريب في أماكـــن مختلفة في الضفة الغربية واسرائيـــل ، والتحريض وحمل السلاح •

وذكرت « هآرتس » ، التي أوردت النبأ ، ان البيت ملـــك للشيخ عبدالله حمدان والذي يسكن في الكويت منذ عشريـــن عاما . ويستأجر الشـــاب المعتقل هذا البيت مع أمه .

فهل يحق للسلطـــــات « الدمقراطية » ان تهدم بيتـــا يعيش صاحبه منذ عشرين سنة في الكويت ؟ وهل يحق لها هدم بيت لمتهم لم تثبت ادانته بعد ؟ وحتى لو ثبتت ادانته فما شأن والدته وما شأن ما شيـــد الانسان وعمر ؟ .

سلطات الاحتلال — بقية

ويضف مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق زياد اتصـــل بوزير الشرطة في هذا الموضوع ووعده الوزير بالتحقيـــق بالامر •

اجتماع احتفالي للنساء الدمقراطيات في منطقة عكـــا

عكا : لمراسلنا — عقـــدت حركة النساء الديموقراطيات — منطقة عكا — اجتماعـــا احتفاليا اشترك فيه العديد من نساء المنطقة ومن جميـــع الفروع • خصوصا النســـاء اللواتي نشطن في توزيع بطاقات التبرع لليانصيب على شـــرف عيد الطفل العالمي •

وافتـتحت ساري الياس الاجتماع فحيت المجتمعـــات وتحدثت عن المناسبة •

وقدمت سميرة خوري بيانا عن مؤتمر السلام في وارسو • كذلك قدمت سلوى موسى بيانا عن سير التبرع لليانصيب وحصة كل فرع من هـــذه التبرعات •

وقد جرى سحب بطاقـــات اليانصيب للمتبرعـــين ، وفي نهاية الاجتماع قدمت ضيافـــة متواضعة •

وكذلك اتخذ الاجتماع قرار احتجاج على تعذيب المعتقلين في المناطق المحتله •

بـــدء رحلة — بقيـــة

حققها هنري كيسنجر في الشـــــرق الاوسط .

وأخطر الشكوك هو ما أبدتـــــه « نيويورك تايمـــز » ، أمس ، التي قالت ان هذه الرحلة تثير آمالا كبيرة في نفوس العرب ، من أصدقاء امريكا الجدد . ولما كان نيكسون « غير قادر » على — أي لا يريد — تحقيق هذه الآمال فان خيبة أملهم ستؤدي الى عكس ما يتوقعه الرئيس الامريكي .

ولم تخف « نيويورك تايمز » مـــا تقصده بهذا الكلام . بل قالـــت بصراحة ان نجاح كيسنجر في تحقيـــق انسحاب اسرائيلي جزئي قد أثـــار «الوهم» لدى العرب بأن امريكـــا ستحقق لهم الانسحـــاب الاسرائيـــلي الكامل !

وقالت « نيويورك تايمز » انه على الرغم من كل هذه الاستعراضـــات المسرحية فستأتي قريبا اللحظـــة التي يجب فيها انهاء « هـــذه الصفقـــة » وحينئذ — قالت — « سيصبح واضحا ان اسرائيل تريد ان تحافظ عـــــلى سيطرتهـــا على قسم من الاراضي المحتلة » .

وأما في هذه الاثناء — وقبل مجيء هذه اللحظة — فالقاهرة تستعـــد لاستقبال نيكسون استقبـــال الفاتح ، وتعلن انه من المنتظر ان يصـــرح تصريحات خطيرة ، الخ .

وأما في اسرائيل فقد ارتفعـــت الاعلام الامريكية الى جانب أعـــلام اسرائيل فوق مقر رئيس الدولـــة في القدس ، منذ أمس الاول الاحد ، أي أسبوعـــا قبل وصول نيكسون الى اسرائيل . فمن المقرر ان يصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم .

وأكدت المصادر الاسرائيلية شبه الرسمية ان نيكســـون ، وهو في اسرائيل ، سيعلن عن تقديم منحـــة جديدة لاسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتغطية ما بقي من نفقات « الجســـر الجوي » الامريكي من احدث وأضخم الاسلحة الامريكية التي أوصلت الـــى اسرائيل في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان وفدا عسكريا اسرائيليا كبيرا بقيادة وزير الدفـــاع الجديد ، بيرس ، سيتوجه الى واشنطن بعد ذلك لعقـــد صفقات أسلحة طويلة الامد .

برافدا — بقيـــة

جنيف وان يدخل المؤتمر حالا ، ودون أي تأجيل ، في معالجة صلب القضيـــة في الشرق الاوسط .

وأكد المعلق السوفييتي ان العرب اثبتوا انهم لن يسمحوا بتجميد القضية مرة أخرى .

فالدهايم يصرح — بقية

لتجديد مؤتمر السلام في جنيف » .

وأما بخصوص متى سيتجدد انعقاد المؤتمر فقال : « هناك تقديـــرات مختلفة . فمن ناحية واحدة هنـــاك آمال ورغبة في ان يكون هذا الامـــر في القريب . ولكن من الناحية الاخرى ، هنالك تفكير بضرورة الانتظار ورؤيـــة كيف تتطور الامور بعد اتفاقيات فصـــل القوات . وهؤلاء يعتقدون انه مـــن الضروري القيام بتحضير دقيـــق حتى تستطيع مرحلة المؤتمر القادمـــة ان تتوصل الى حل شامل لكل القضية . وحتى الان لم يتخذ قرار في هـــذا الشأن . وســـوف يمضي وقت حتى يتجدد انعقاد المؤتمر . وأنا شخصيـــا لا أعتقد ان المؤتمر سيتجدد انعقاده في المستقبل القريب » .

ومما له دلالة كبيرة ان صحـــف البلاط الاسرائيلي أهملت أجوبـــة السكرتير العام هذه لانها لا تريـــد لشعب اسرائيل ان يعرف ان القضية الفلسطينية أصبحت القضية الاولى وان مؤتمر جنيف ، في مرحلته القادمـــة ، ملزم ببحث هذه القضية .

هذا وكان أعلن من القاهـــرة ان حكومة مصر اقترحت تجديد عقـــد مؤتمر جنيف في شهر ايلول القادم ، أي مباشرة بعد انعقاد مؤتمر القمـــة العربي المقرر عقده في ذلك الشهر .

قلنسوة تحتفل بعيد «الاتحاد» الثلاثين

قلنسوة — بعد كفرياسيف والمكر احتفل عشرات عمال وشباب القرية ، هنا ، يوم الجمعة الماضي ، بالعيـــد الثلاثين للاتحاد •

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق عبد الرحيم غزاوي ، عضـــو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قلنسوة . ثم اعطيت الكلمة للرفيق اميـــل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» فتحدث عن تاريخ « الاتحاد » ، الجريدة التي تجمع خبرة شعب وخبرة حركة وجيل كامل من نضال شعبنا في هذه البلاد . واستعرض الظروف الصعبة والقاسية التي عاشها الشعب العربي الفلسطيني منذ صدور « الاتحاد » وحتى هذا اليوم .

وبعد انتهاء الرفيق اميـــل حبيبي من القاء كلمته جرى نقاش سياسي ، اكد المتناقشون خلاله أهمية الدور الكبير الذي تقـــوم به « الاتحاد » في شرح القضايا السياسية الملحة في الدفاع عن مصالح شعبنا وطبقته العاملة .

وفي نهايـــة الاجتماع الاحتفالي قدمت المرطبات للمحتفلين .

شجـــار مؤسف في كـــــابول

كابول — لمراسلنـــــا الخاص — وقع يوم الجمعـــة الماضي ، هنا ، شجار مؤسف بين أفراد من عـــائلتي الهيبي وطه • وقد جرح نتيجة لذلك بعض المتشاجرين •

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا ، دعـــا فيه الطرفين والاهلين الى تهدئـــة الخواطر والى الابتعاد عن النزاعات الشخصية والتحلي بالتسامـــح وروح المحبة والوحدة للدفـــاع عن مصالـــح القرية في وجـــه سياسة الاضطهـــاد القومي ، التي تعمل على ابقـــاء قرانا العربية متخلفة وتحرمها من كل امكانيات التطور .

«الكيريـــن كييمـــت» ونهـــب الاراضـــي في الضفـــة المحتلـــة

تل ابيب — كشف مديـــر المؤسســـة الصهيونيـــة ، «الكيرين كييمت» ، النقـــاب عن ان مؤسسته تعمل في هذه الايام جاهدة («الشراء») عشرات الدونمات في غور الاردن مـــن مؤسسات مختلفة وذلـــك في مقابلة صحفية اجراها معـــه مراسل «هآرتس» ونشرتها الجريدة يوم الاربعاء الماضي •

ولم يذكر مدير هـــــذه المؤسســـة ، التي كان لهـــا قصب السبق في مصادرة مئات آلاف الدونمات من الفلاحـــين العرب في اسرائيل ، لم يذكر اسم هـــذه المؤسسات ، التي ستعقـــد مع «الكيرين كييمت» هذه الصفقة من بيع الاراضي العربية ، التي تحتلها اسرائيل .

وأضاف قائلا انه على الرغم من قرار الحكومة الازدنيـــة بمحاكمة بائعي الاراضي العرب للاسرائيليين ، الا ان سماسرة الاراضي ما زالوا يعرضـــون مناطق واراضي للبيع .

وذكر ان « الكيرين كييمت » اشترت منذ حرب حزيـــران وبالتنسيـــق مع مدير اراضي اسرائيل حوالي ١٠ آلاف دونم في المنطقة الواقعة بين الخليل ورام الله .

واعترف ان مؤسسته لـــم تتمكن من « شراء » اراضي في قطاع غزة والهضبة السورية المحتلة .

نســـاء الحي الشـــرقي في الناصـــرة يستنكـــرن تعذيـــب المعتقلـــين في سجـــون الاحتـــلال

الناصرة — احتفلت عشرات نســـاء الحي الشرقي مـــن الناصرة ، هنا يوم الخميس الماضي ، بيوم الطفل العالمي ، تلبية لدعوة خلية اتحاد النساء الدمقراطيات في الحي •

ولقد تحدثت في هذا الاجتمـــاع السعيدة للاطفال • الاحتفالي الرفيقة نائلة زياد عن حياة الاطفال السعداء في الدول الاشتراكية وعن انطباعاتهـــا عن الحيـــاة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ثم تحدثت الرفيقة أوديت نمر عـــن الوضع السياسي الراهن في المنطقـــة والعالم . وأبرزت أهمية دور المـــرأة في الكفاح من أجل السلام والحيـــاة

وقد اتخذت المجتمعات عددا مـــن القرارات بينها شجب أعمال القمـــع والاعتقالات السياسية التعسفيـــة ، التي تمارسها سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي في القدس العربية ومـــدن الضفة الغربية الاخرى وقراهـــا والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين حالا واطلاق سراحهم .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيــــــــة

كان نيكسون وكيسنجر ، قبل اكتوبر ، يهددان مصر وسوريا بالعدوان الاسرائيلي كي ترضخـــا لارادة الامبرياليـــة الامريكية • وهما الان يحاولان ان يبتزا من مصر وسوريـــا هذا الرضوخ نفسه مقابل ارجاع أراضيهما المحتلة ، شبرا شبرا ، وعلى سبيل المقايضة •• واكثر من مرة اعترفت صحف البلاط الاسرائيلي بأن كيسنجر كان ينصح حكـــام اسرائيل بعدم الاسراع في التنازل عن مواقفهم المتعنتة • وكان يستغل هذا التعنت ، الذي هو منظمه ومسانده ، لكي يبتز المزيد من التنازلات من هذا البلد العـــربي او ذاك • ويقينا ان « فروسية » مناحم بيغن وغيره من المتطرفين في اسرائيل انما كانـــت ، في مضمونها ، جزءا من لعبـــة « الساحر » كيسنجر ••

ولا بأس من الاقرار بأن النجاحات الجزئية والاولية ، التي حققها كيسنجر في القاهرة ، قد شجعت الامبرياليـــين الامريكيين على التمادي في هذه اللعبة حتى جمدوا أمـــام جبل الصمود السوري ، المؤيد باضخم الدعم السوفييتي ، فأخذ « سحرهم » يتعثر • ولا نعتقـــد ان نزول الرئيس الامريكي ، بشحمه ولحمه ، الى هذا المعمعـــان الان في مقدوره ان ينقذ اللعبة من الانكشاف •

فنحن رحبنا باتفاقية فصل القوات مع مصر ، ثم مع سوريا • ونرحب بكل خطوة تبعدنا عن الحرب وتقربنا من السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب • ولكن اضطرار الامريكيين الى بدء الانسحـــاب الاسرائيلي ليس منة منهم بل بفضل أطول واثبت صمود ، بضحايـــا لا حصر لها ، في وجه العدوان الامريكي — الاسرائيلي • وان مستقبل الشعوب العربية ، أو غيرها من الشعـــوب ، لا يمكن ان يكون سلعة للمقايضة ، لا ولا اوطان الشعوب • وهذا ما لا يستطيع الامبرياليون وكل الرجعيين ان يفهموه •

ان اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا ، التي لم تقدم سوريا مقابلها اي تنـــازل لا داخلي ولا خـــارجي للامبريالية الامريكية ، هي البرهان العملي الواضح على ان الشعوب العربية لا تحتاج الى اي تنـــازل للامبريالية كي تستعيد أراضيها المحتلة وحقوقها المهضومة •

وهذه الحقيقة تدعم صلابة الشعب المصري الـــذي تزداد مقاومته لكل اعتداء على منجزاته التقدمية الداخلية • ولن يكون من السهـــل أبدا ، وبكل « سحر » كيسنجر وجولات نيكسون الاستعراضية ، محو مكاسب عشريـــن عاما على طريق الاشتراكية في مصر • ويستطيع نيكسون ان يستعرض أمام الشعوب العربية ، الان والان فقـــط ، أبهته الامبراطورية • ولكن حين تصل قضية الشرق الاوسط الى مدارها ، ان عاجلا او آجلا ، وتوضع على بســـاط البحث القضية الاساسية : انسحاب اسرائيل من جميـــع المناطق المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حينئذ ستنكشف هذه الابهة عـــلى حقيقتها ويتمخض « السحر » الكيسنجري عن حقيقتـــه الفارية • وكل ذلك تدركه الشعوب العربية التي اثبتت ، في أقسى الامتحانات ، انها لا تتنازل لا عن أراضيها ولا عـــن حقوقها ولا عن أصدقائها الحقيقيين ولا عن مستقبلهـــا الاشتراكي السعيد •

وأما في اسرائيل فان الحكام الجـــدد يجنون عـــلى شعبهم ، وعلى أقدس أمانيه بالســـلام وبالاطمئنان ، اذا استمروا في دورهم القديم ، دور الاداة الطيعة ووسيلة الضغط في أيدي الامبريالية الامريكية . نيكسون سيأتي وسيروح • وأما الشعوب العربية فباقية وعليهم ان يبنوا مستقبل اسرائيل بالتفاهم معها • وهذا الطريق مفتـــوح أمامهم على رحبه • وآن الاوان كي يعلموا ، وبعد أطـــول مسيرة كارثية ، انه لا طريق سواه •